

الفصل الثانى

التعليم الثانوى الفنى الصناعى فى إطار النظام

التعليمى لجمهورية ألمانيا الفيدرالية

تقديم

فى الستينات وبداية السبعينات كانت هناك مساهمات مليئة بالحيوية ومناقشات كثيرة لتقويم وإصلاح التربية والتعليم فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية ، فكان لكل من مجلس الآباء وهيئات التدريس والأحزاب السياسية والكنائس والوحدات المهنية والمجموعات الصناعية والأبحاث التربوية تأثير كبير وسريع فى القضايا التربوية بأساليب مختلفة اختلافاً كبيراً ، وقد انعكست هذه الآراء والأفكار على نحو واسع على النظام التربوى^(١). فمن المسلم به أن الاتجاهات التربوية العامة لأية دولة تكون عادة نتاج العديد من القوى والمؤثرات التى تقف وراء الاتجاهات .

أولاً : النظام السياسى والإدارى لجمهورية ألمانيا الفيدرالية

خربت ألمانيا من الحرب العالمية الثانية محطة ومقسمة ، تحطم ما لا يقل عن ٨٥% من منشآتها الصناعية^(٢). وقد قسمت البلاد إلى قسمين متخاصمين:

١- ألمانيا الفيدرالية أو الاتحادية التى دخلت المعسكر الرأسمالى الغربى^(٣). وهذا يشير إلى النظام الاتحادى المطبق فى الدولة الألمانية الغربية التى تتألف من ولايات اتحادية ، وقد أعيد تأسيس قسم أو جزء منها بعد عام ١٩٤٩ م بينما تكون القسم الآخر من جديد . وهى ليست مجرد ولايات بل دول ذات سلطات حكومية خاصة بها ، ويوجد لدى كل ولاية دستور خاص يتطابق مع

(١) Fuehr, C., Schools and Institutions of Higher Education in the Federal Republic of Germany, A survey of Educational Policy and the Educational System, Bonn : Inter Nations, 1989, P.41

(٢) فرج جيران ، ألمانيا (الجمهورية الاتحادية) ، القاهرة: المطبعة التجارية ، ط ٢ ، ١٩٥٩ ، ص ٩٥ .

(٣) محمد سيف الدين فهمى ، المنهج فى التربية المقارنة ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨١ ، ص ٣٧٥ .

المبادئ الجمهورية والديمقراطية والاجتماعية الواردة في الدستور الأساسى .
وفيما عدا ذلك تكون الولايات حرة فى وضع دساتيرها الخاصة^(١).

" تأسست الجمهورية الألمانية الفيدرالية عام ١٩٩٤ ، وهى تتكون من إحدى عشر ولاية فيدرالية ، تدير شئونها الخاصة ولها السيطرة والتأثير فى عمل القانون للمستوى الفيدرالى من خلال الهيئة التشريعية التى تسمى Bundesrat وهى ممثلة عن الولايات وأخرى تسمى Bundestag أى البرلمان المنتخب وهى ممثلة عن عامة الشعب^(٢).

٢- ألمانيا الديمقراطية الاشتراكية التى أصبحت جزءاً من المعسكر الاشتراكى ثم تكونت بعد ذلك جمهورية ألمانيا (الشرقية) G . D . R واستمرت حتى عام ١٩٨٩^(٣)

وهكذا تكونت ألمانيا طوال تاريخها من عدد من الأقاليم المستقلة ، ويعتبر النظام الاتحادى (الفيدرالى) حقيقة أساسية فى التاريخ الألمانى ، وقلمما يوجد مجال لم يؤثر فيه هذا النظام ولكن هذه الخاصية الألمانية لم تظهر بتلك القوة والوضوح فى أى مجال آخر أكثر من المجال الثقافى الذى تمكن أكثر من غيره فى المجالات من مقاومة جميع الميول الهادفة إلى تحقيق المركزية فى ألمانيا .
" وخلافاً للدول المجاورة لم يكن لألمانيا فى وقت من الأوقات عاصمة حقيقية تسيطر على بقية أنحاء البلاد ، وتتركز فيها حياة الشعب العامة كلها . وهذا كان له اثر على الحياة الثقافية وتطورها ، فعدم وجود العاصمة المهيمنة من العوامل الحاسمة لدفع التطور الثقافى فى مختلف الأقاليم الألمانية ، وبهذا أصبحت ألمانيا بلدا ذا مراكز ثقافية متعددة^(٤)

(١) معهد برتلسمان للموسوعات lexiton -Institute Bertelsman (حقائق عن ألمانيا الاتحادية) .

ترجمة د . حسن حمدان ، ط ٤ ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢٤

(٢) Bavaria state Ministry of Education , Cultural Affairs , Science and the Arts ,
Education in Bavaria , A Survey , Munchen : G . j . Mainz , 1993 , P. 2

(٣) Ibid . , p.2

(٤) معهد برتلسمان للموسوعات ، حقائق عن ألمانيا (جمهورية ألمانيا الاتحادية) ، مرجع سابق ، ص ٣٢٤

وكان لهذه الأوضاع أثرها فى اهتمام ألمانيا الفيدرالية بتطوير نظامها التعليمى التقنى حيث تستطيع أن تستعيد قوتها الاقتصادية التى هى أساس أى قوة عسكرية أو سياسية أو اجتماعية (١) .

وقد تأثر تطور التعليم فى ألمانيا بهذه التجزئة السياسية التى استمرت بها حتى نهاية القرن الماضى ، فقد كانت كل ولاية مسئولة عن انتشار التعليم وتطوره داخل حدودها ، مما أدى إلى تفاوت فى درجة تطوير التعليم فى الولايات المختلفة حسب مستوى التطور الاقتصادى لكل ولاية .

إن الولايات المختلفة تتمتع بالحكم الذاتى كما فى قانونها التعليمى ، وقد تزداد هذه الميزة أو نقل حسب الولاية ، ويعطى الدستور الفيدرالى الولايات سلطاتها الثقافية (٢) . لكن بناء على الاتفاق بين الولايات فى التوحيد القياسى للنظام المدرسى الذى تم خلال الفترة من عام ١٩٥٤ إلى عام ١٩٦٤ ، حيث وضعت المعايير الأساسية التالية للأنظمة التعليمية الموجودة بين الولايات :

- تحديد فترة التعليم الإلزامى .
- تحديد ابتداء وانتهاء العام الدراسى .
- وصف المعاهد التعليمية المتنوعة وتنظيماتها .
- إمكانية النقل من مدرسة إلى أخرى .
- الشهادة المعترف بها فى نهاية الدراسة للأنواع الخاصة من المدارس
- صفات ونظام الدرجات للتقارير المدرسية والامتحانات الخاصة بتدريب المدرسين (٣)

(١) محمد سيف الدين فهمى المنهج فى التربية المقارنة ، مرجع سابق، ص ٣٧٥

(٢) Bundesanstalt fuer Arbeit , Bildung und Beruf In Deutschland , THEMA , 1995 , 7

(٣) Secretariat of the Standing Conference of the Ministers of Education and Cultural Affairs of the Laender in the Federal Republic of Germany , Basic Structure of the Educational system in the Federal Republic of Germany , Bonn : 1992 , P . 44

ولكن على الرغم من أن الولايات تبذل محاولات جادة في العمل على التوحيد في أنظمتها التعليمية إلا أنه مازال هناك بعض الاختلافات التي تحتاج إلى الدراسة والمعرفة .

واستمر هذا الانقسام في ألمانيا إلى أن قامت ثورة بيبضاء أو انقلاب بدون أي دمار ، أدى إلى انهيار نظام الحكم الاشتراكي لجمهورية ألمانيا الشرقية ففي الثالث من أكتوبر عام ١٩٩٠م اتحدت جمهورية ألمانيا الديمقراطية الشرقية في شكل خمس مقاطعات جديدة ^(١) وبذلك أصبحت جمهورية ألمانيا الفيدرالية بعد الاتحاد تتكون من ستة عشرة ولاية كما يلي ^(٢) :

الولايات القديمة

- بادن – فوريتمبرج (اشتوت جارت)

baden – wuerttemberg (stuttgart)

- بافاريا (ميونخ)

bavaria (Munich)

- بريمن (الولاية هي العاصمة)

Bremen(city – state)

- هاس (فيسبادن)

Hesse (wiesbaden)

- لورزاكسوني (هانوفر)

lower saxony (Honover)

نورس راين – فيسنفليا (دوسلدورف)

North Rheine – westphalia (dusseldorf)

- راين لاند – بلاتينات (مانز)

Rhineland – palatinate (Mainz)

- سارلاند (ساربروكن)

The saarland (saarbruecken)

^(١) Bavaria state Ministry of Education, (1993) ,. Op. Cit. P. 2 s

^(٢)European Center for the Development of Vocational Training , Vocational Education and Training in the Federal Republic of Germany, Luxembourg Office for Official Publication of the European Communities, 1995, p.12

- اشلنيج - هولستين (كيل)

Schwig – Holstein (kiel)

- برلين (الولاية هي العاصمة)

Berlin (city – state)

هامبورج (الولاية هي العاصمة)

Hamburg (city - state)

الولايات الحديثة :

- براند نبرج (بوتسديم)

Brandenburg (potsdem)

- ميكلانبرج - فيست بوميرانيا (اشفيرن)

Mecklenburg – west pamerama (schwerin)

- زاكسوني (دراسدين)

Saxony (dresden)

- زاكسوني - انهالت (موجد يسرج)

Saxony – Anhalt (mogdeburg)

تورينجا (ايرفوت)

Thuringia (Erfut)

أن إدخال المؤسسات الديمقراطية في هذه المقاطعات الجديدة يستلزم إعادة بناء الأساسيات في بناء التعليم ، ومن ثم فإن الهدف الاسمي في السنوات القادمة هو توفير حياة أفضل لكل من ألمانيا الشرقية والغربية وجعل النظام التعليمي لألمانيا الشرقية يتفق مع النظام البنائي للمقاطعات الجديدة .

وقد اصبح مسئولية التخطيط للتعليم والسياسة التعليمية في جمهورية ألمانيا الفيدرالية يحدد بواسطة البناء الفيدرالي للحكومة ، وينص القانون الفيدرالي (القانون الأساسي) Grundgesetg وقوانين الولايات على أن النظام التعليمي ككل يقع تحت إشراف الولاية ⁽¹⁾ .

⁽¹⁾Secretariat of the Standing Conference of the Ministers of Education ... , Basic Structure , ... 1992 ,op. Cit., p. 43

وكما ذكر من قبل فان هناك هينتين تشريعتين (البرلمان) تمثلان النظام السياسى لجمهورية ألمانيا الفيدرالية . وسوف نتناول الباحثة النظام السياسى بشيئى من التفصيل لهذه الحكومة الفيدرالية :

النظام السياسى فى تعيين الحكومة الفيدرالية والبرلمان

يتكون النظام السياسى لجمهورية ألمانيا الفيدرالية من الحكومة الفيدرالية ونوعين من البرلمان : (1)

- الهيئة التشريعية (البرلمان الأول) وتسمى Bundestag أى المجلس البرلمانى الذى ينتخب من عامة الشعب لجمهورية ألمانيا الفيدرالية ككل وقد يتكون من ثلاثة أو أربع أحزاب ، والأحزاب التى تمثل الأغلبية هى التى تمثل الحكومة الفيدرالية ، وفى الوقت الحالى يمثل كل من حزب الأحرار والحزب المحافظ الحكومة الفيدرالية . ومن الوظائف الرئيسية لهذا البرلمان وضع القوانين وانتخاب رئيس الوزراء الفيدرالى وتوجيه الأنشطة وضبطها لهذه الحكومة ، أى انه مسئول عن كل النواحي الخاصة بجمهورية ألمانيا الفيدرالية وله التأثير على هذه الحكومة والتحكم فيها .

- الهيئة التشريعية (البرلمان الثانى) وتسمى Bundesrat وهذا البرلمان ممثل عن كل الولايات فهو يتكون من أعضاء الحكومة فى الولايات أو السلطات المفوضة والممثل لهم . وكل ولاية من هذه الولايات لديها من ثلاث أو خمس أصوات انتخابية وهذا يتوقف على عدد سكانها .

وتنتخب حكومة الولايات بواسطة الهيئة الممثل لهم التى تسمى Landtag وتقسّم مهام الحكومة بين الحكومة الفيدرالية والولايات^(٢) ومن وظائف هذه الهيئة Bundesrat أنها تهتم بالشئون التعليمية والثقافية وكل ما يهم الولاية ولكن ليس لها

(1) Secretariat of the Standing Conference of the Laender in the Federal Republic of Germany ... , the Education system in the Federal Republic of Germany , Information Dossier for the Education Information Network in the European Union Bonn : Koellen , 1994 , p . 16-17

(2) European Center for the Development of Vocational Training , Vocational Education 1995 , op cit . p . 9

أى تدخل فى النواحي السياسية والعسكرية وهذا البرلمان له أيضا التأثير فى الحكومة الفيدرالية والتحكم فيها ، فعلى سبيل المثال إذا كان هناك موضوع يخص نواحي التمويل لإحدى الولايات فيتم عرضه على كل من البرلمانين فإذا وافق أحدهما ورفض الآخر تكون النتيجة النهائية الرفض ، أى لا بد من موافقة البرلمانين معاً وفى هذه الحالة تقبل الحكومة الفيدرالية هذا الموضوع للمناقشة . أما النواحي التعليمية والثقافية فهي ليست من اختصاص الحكومة الفيدرالية وإنما من اختصاص حكومات الولايات والبرلمان الممثل عنها الذى يسمى Bundesrat إن التعاون الاختيارى بين حكومات الولايات فى النواحي التعليمية يكون ممثلاً عن طريق المؤتمر الدائم لوزراء التعليم والشئون الثقافية للولايات وهذا المؤتمر يتناول الشئون التعليمية والثقافية الهامة على المستوى القومى بهدف إنجاز وجهة نظر عامة وحضور موضوعات لاهتمام عام ومشترك . ويضمن هذا التعاون فى النظام الأساسى للمدارس وقطاعات التعليم العام حتى تكون متماثلة ومتناسقة ، وذلك لحفظ الحق الفردى للاختيار الحر فى كل من المهن ومكان التدريب فى ضوء الجمهورية الفيدرالية ^(١) ويمكن القول أن ممارسة السلطات الحكومية وإنجاز مسؤوليات الحكومة فى مجال التعليم يكون متروكا لكل ولاية حيث الدراسة الوافية التى أعطت الحقوق المضمونة قانونيا للأفراد .

ويعقد أيضا المؤتمر الدائم لوزراء التربية والتعليم فى الولايات جلسات منظمة لبحث القضايا المشتركة بين الولايات ، وتسعى لجنة التخطيط الثقافى وتشجيع البحث العلمى التى تضم الحكومة الاتحادية والولايات للتوصل إلى مخططات تعليمية مشتركة بين الولايات ^(٢) .

وهذا المؤتمر لديه السكرتارية الخاصة له كاللجان الآتية ^(٣)

^(١) Secretariat of the Standing Conference , Basic Structure of the Educational , ... , op. 1992 , cit , p. 43 - 44

^(٢) معهد برتلسمات للموسوعات ، حقائق عن ألمانيا (جمهورية ألمانيا الاتحادية) ، ١٩٨٤ مرجع سابق ، ص ٣٢٦

^(٣) Bavaria State Ministry of Education , Education in Bavaria , op.cit., p.4.

- ١- لجان المدارس
٢- لجنة المدارس التي خارج الولاية
٣- لجنة التعليم العالي
٤- تعليم الكبار والفنون.

وقد وضع القانون الأساسي Grundgesetz لجمهورية ألمانيا الفيدرالية الاتحادية عام ١٩٤٩ من أجل تقديم نظام جديد تعتمد عليه الحياة السياسية " لفترة انتقالية " وتحول هذا النظام الذي وضع أساساً لأجل غير مسمى إلى قانون دائم أثبت مقدرته وصلاحيته لتقديم الدعائم اللازمة لخلق مجتمع ديمقراطي مستقر^(١)

ووفقاً لهذا القانون فإن نظام الحكومة الفيدرالية يركز على هذه المبادئ^(٢):

- أن ألمانيا تعتبر دولة فيدرالية وجمهورية وديمقراطية وتكون الولاية مسؤولة اجتماعياً وقانونياً ، والسمة القانونية الأساسية للولاية تقسيم القوى .
- مهام الحكومة أن تتعهد على نحو متبادل بالاعتماد على القوانين والهيئات القضائية التنفيذية .

- تمثل كل من هذه الهيئات وهي Bundestag ، Bundesrat هيئات قانونية تشريعية برلمانية .

- مسئولية الحكومة الفيدرالية عن تنفيذ القوانين الفيدرالية كاتحادات فيدرالية تتمتع بالكفاءات الإدارية تحت ظل هذا القانون

- تنفيذ المهام القضائية بواسطة المحكمة القانونية الفيدرالية .

أى أن نظام الدولة فى جمهورية ألمانيا الاتحادية يقوم على أربعة مبادئ :

- أن يكون النظام ديمقراطياً ، قانونياً ، اجتماعياً واتحادياً . " ويقصد بالمبدأ الديمقراطي أن الشعب هو صاحب السيادة وقد حقق هذا القانون هذا المبدأ الدستوري من خلال الديمقراطية النيابية المتمثلة فى قيام الشعب بانتخاب ممثلين له مما يمكنه من ممارسة سلطة الدولة بطريقة غير مباشرة ، وقد اشتمل هذا القانون الأساسى على المهام المرتبطة بين السلطات الفيدرالية وسلطات الولايات

(١) معهد برتلسمات للموسوعات ، حقائق عن ألمانيا (جمهورية ألمانيا الاتحادية) ، مرجع سابق ، ص . ٩

(٢) secretariat of the standing conference ... , the Education system ... , 1994 , op cit , p . 14

وفى ضوء ذلك فإن هذه السلطات تتعاون بناء على الاتفاق بينهم فى التخطيط التعليمى وتمويل معاهد البحث الأكاديمى والمشاريع^(١)

ثانياً: النظام التعليمى داخل الإطار الفيدرالى الألمانى

قد ظهرت بعض التشريعات فى الولايات الألمانية لتطبيق التعليم الإلزامى وبناء المدارس الأولية التى أطلق عليها المدارس الشعبية Volksschulen فى القرن السابع عشر والثامن عشر ، وان كان تحقيق التعليم الإلزامى وانتشار مدارسهم قد تفاوت من إقليم إلى آخر حسب النظام الاقتصادى فى كل ولاية أو إقليم وقد حدد القانون أساسى مدة التعليم الإلزامى ما بين الخامسة والثانية عشر^(٢)

وقد تطور التعليم الإلزامى فى المدارس الشعبية الألمانية تدريجياً خلال فترة جمهورية فيمر Weimar Republic التى أسست عقب الحرب العالمية الأولى ليعطى السن من السادسة حتى الرابعة عشر أو الخامسة عشر يليها فترة من التدريب المهنى المستمر أو بعض الوقت حتى سن الثانية عشر^(٣) .

وهكذا استمرت السياسة التعليمية محددته بالجدال العام الكبير عن الإصلاحات الضرورية وذلك أثناء الأربعة عشرة من السنوات الأولى ما بين عامى ١٩٥٩م - ١٩٧٣م^(٤)

وبدأ يحدث التوسع الكبير فى التعليم بجمهورية ألمانيا الفيدرالية منذ ثلاثة عقود ماضية ، وفى الستينات وبداية السبعينات كانت هناك مساهمات مليئة بالحيوية ومناقشات كثيرة لتقويم وإصلاح التعليم ، وقد كان هذا له أثره على النظام التعليمى بألمانيا . وقد وضع القانون الأساسى Grundgesetz الحقوق الأساسية الهامة المتعلقة بالتعليم وتتمثل فى الضمانات الآتية^(٥)

- حرية الاختيار المتعلقة بالمدارس والإعداد للعمل والتوظيف

(1) Secretariat of the Standing Conference ... , Basic Structure, (1992) , op . cit , p . 43

(٢) محمد سيف الدين فهمى ، المنهج فى التربية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٤٤٤

(٣) R , Uhlich , the Educational of Nations , Cambridge : Harvard university, 1976, p.23

(٤) Fuehr C , Schools and Institutionsop . cit p . 1

(٥) Bavaria State Ministry ,Education in Bavaria , ... op . cit . p . 4

- حق الوالدين فى إحضار أولادهم .
- أن تشرف الولاية على التعليم

وبالإضافة إلى ذلك فإنه يعطى للنظام التعليمى المبادئ الديمقراطية الدستورية ورفاهية الدولة ، وداخل النظام الفيدرالى فإن كل مقاطعة Land يكون لديها الحكم الذاتى فى الشؤون التعليمية والثقافية ..

وقد أدى هذا إلى ظهور فوارق بين مختلف الولايات التى تبرم فيما بينها عقود بهدف التوفيق بين مواقفها المختلفة (1)

" ووفقا للقانون الأساسى Grundgesetz وقوانين الولايات فإن النظام التعليمى يكون مسئولية وزارات التعليم والعلوم والشئون الثقافية للمقاطعات .

The Lander Ministries of Education Cultural Affairs and Since وهذه الوزارات تنقد قوانين الدولة فيما يتعلق بالمرحلة الإلزامية والأهداف التعليمية وأنواع المدارس وهيئات التدريس وإعداد المدرسين قبل وأثناء الخدمة والسلطات المشرفة على المدارس (2)

التنظيم العام للسلم التعليمى بجمهورية ألمانيا الفيدرالية

إن قوانين الحضور للتعليم الإلزامى يختلف من ولاية إلى أخرى ، وإن الفترة الكلية المتطلبة قد تكون تسع أو عشر سنوات دراسية ، ويجب على كل طفل أن يحضر فى أول الأمر فى هذه المدارس الابتدائية التى تسمى Grundschule ثم بعد ذلك يذهب إلى أنواع مختلفة من المدارس الثانوية .

إذا لم يواصل الطلبة تعليمهم بعد تكملتهم للمرحلة الإلزامية فى مدارس التعليم العام التى تسمى Gymnasialeoberstufe وهى تمثل المرحلة العليا للمدارس الثانوية العامة Gymnasium أو فى المدارس المهنية ذات نظام اليوم الكامل التى تسمى Berufsfachule ففي هذه الحالة يجب الحضور فى المدارس المهنية ذات نظام نصف-اليوم وتسمى Berufsschule أى التدريب أو التعليم على

(1) Bundesanalt fuer Arbeit , Bildung und Beruf in Deutschland , THEMA .

op. Cit, 6

(2) Bavaria state Ministry , Education in Bavaria , 1993 , op . cit , p.4

حرفة أو مهنة وفي نفس الوقت الدراسة في المدارس المهنية وهذا ما يطلق عليه بالتعليم المزدوج The dual system وتكون الدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات على الأقل وهذا ما يسمى بالتعليم المهني الإلزامي ويكون لصغار الأفراد حتى لا تكون بينهم بطالة^(١) ويمكن عرض السلم التعليمي بصورة موجزة كما يلي :

التعليم قبل المدرسي kindergaerten

يدخل الأطفال هذا التعليم في عمر ما بين ثلاثة إلى ستة سنوات ، فمنذ زمن بعيد كان يوجد في ألمانيا ما يسمى بالحضانة pre – school بينما كانت روضة الأطفال Kindergaerten في طريقها إلى الإنشاء ولكن مع ذلك لا يوجد بصورة رسمية في النظام المدرسي منذ ذلك الحين ، فهي تمتد الأعمار قبل بداية التعليم الإلزامي بالتعليم المناسب ، وقد أصبحت روضة الأطفال Kindergaerten مرحلة مهمة ومكاملة للتنشئة والإعداد في العائلة ، فالיום يوجد حوالي ٧٥% من عمر ثلاث سنوات وحوالي ٨٠% من عمر خمس سنوات يلتحقون بروضة الأطفال^(٢) .

أن الحضور في هذه المدارس اختياري وإشراف الحكومة عليها يكون بواسطة سلطات اجتماعية وشبابية youth and social authorities وليست الإدارة التعليمية وهكذا فهذه المدارس لا تخضع للإشراف التعليمي ، ويشجع الطفل من خلال اللعب والأنشطة الأخرى للأطفال المناسبة لنحو قدراتهم العقلية والطبيعية ويصبح قادرا على استخدام الحياة في المجتمع وفي هذه المدرسة^(٣)

التعليم الابتدائي Grundschulen

تمثل هذه المرحلة بداية التعليم الإلزامي لكل الأطفال في الجمهورية الفيدرالية من سن السادسة وتستمر في العادة اثني عشر عاما دراسيا^(٤) وتتكون في معظم

(١) Secretariat of the Standing Conference, 1994, op .cit. , p . 34

(٢) Fuehr , C. , , Schools and Institutions..... op . cit., 1989 , p . 71.

(٣) secretariat of the standing conference , Basic Structure of the Educational system .. , op . cit . 1992, p. 46

(٤) Secretariat of the Standing Conference of Ministers of Education and Cultural Affairs of the Laender , the Educational System in the Federal Republic of Germany , Bonn : Foreign Office of the Federal Republic of Germany , 1982 , p . 13

الولايات من تسع سنوات دراسية ذات نظام اليوم – العامل أو عشر سنوات كما فى ولاية برلين Berlin ، ولاية بريمن Bremen ، وولاية نورس راين فيستفاليا Northrhine –Wesphalia وغالبية الولايات تمنح الطلبة حرية الاختيار فى تكملة السنة العاشرة لى يكون لديهم الفرصة فى الحصول على مؤهل التعليم الثانوى الذى يعطيهم المدخل للتعليم العالى^(١) . يقضى التلاميذ فى هذه المدارس الابتدائية Grundschulen فترة دراسية لمدة أربع سنوات دراسية وفى ولايات أخرى مثل برلين وولاية براند تبرج Brandenburg تشتمل هذه المرحلة على ستة سنوات دراسية ، حيث تدخل المرحلة التى تليها وتسمى مرحلة التوجيه والتكيف Orientierungsstufe ضمن هذه المرحلة ، وتقدم هذه المدرسة للطفل المعلومات الأساسية والممكنة والاهتمام بالفروق الفردية لكل طفل ، بالإضافة إلى ذلك الاهتمام بالقراءة والكتابة التمهيدية للغة الألمانية ، والمواد التى تدرس شاملة عددا من المقررات الدراسية كمقدمة فى الدراسات الاجتماعية والتاريخ والجغرافيا والكيمياء^(٢)

مرحلة التوجيه والتكيف Orientierungsstufe

ويلى مرحلة التعليم الابتدائى هذه المرحلة فهى تشتمل على الفصل الدراسى الخامس والسادس فى كل من المدارس الثانوية وهى تساعد الطلبة على تحديد رغباتهم وميولهم تجاه الأنواع المختلفة من المدارس الثانوية فيما بعد وفى بعض الولايات قد تكون هذه المرحلة ذات وحدة تنظيمية منفصلة عن الأنواع الأخرى من المدارس ، وفى هذه الحالة فإن الحضور فى المدارس الثانوية يبدأ من الصف الدراسى السابع^(٣)، وبعد أن ينتهى الأطفال من الدراسة فى هذه المرحلة يستطيع

^(١)Secretariat of the Standing Conference , Basic Structure of the Educational System , op .cit. 1992 , p . 47

^(٢)Secretariat of the Standing Conference , the Educational System ... , op . cit . 1982, p. 15

^(٣)Secretariat of the Standing ... , the Educational System ... , 1994, o p . cit., p. 28

الآباء بالتشاور مع المدرسة أن يحددوا نوع المدرسة الثانوية التي يجب أن يتجه إليها الطفل.

التعليم الثانوي

وينقسم هذا التعليم إلى مستويين:

المستوى الثانوي الأول

إن المدارس داخل هذا المستوى تمد الطلبة بالتعليم الأساسي الذي يمكنهم من دخول التدريب المهني أو حضور مقررات المستوى الثانوي الثاني⁽¹⁾، "حيث لا توجد مدارس مهنية داخل هذا المستوى في جمهورية ألمانيا الفيدرالية، ويعد هذا المستوى انطلاقة للتعليم العام وكذلك لأساسيات التعليم والتدريب المهني، وتتعلق المؤهلات المهنية إما بالتعليم ذي نظام اليوم الكامل أو التعليم المهني ذي النظام المزدوج The dual system وفي هذه الحالة يكون ذلك داخل نطاق التعليم الثانوي ذي المستوى الأعلى⁽²⁾ ويتضمن هذا المستوى هذه المستويات من المدارس في كل الولايات⁽³⁾:

◆ المدرسة الثانوية الأساسية وتسمى Hauptschule وتشمل من الفصل الدراسي الخامس إلى الفصل التاسع أو العاشر – أو من السابع إلى التاسع أو العاشر.

◆ المدرسة الثانوية المتوسطة وتسمى Realschule وتشمل من الفصل الدراسي الخامس أو السابع إلى العاشر.

◆ المسنوي الأدنى من المدرسة الثانوية الأكاديمية وتسمى Gymnasium وكذلك المستوى المتوسط، ويكون من الفصل الدراسي الخامس أو السابع إلى العاشر.

وبالإضافة إلى ذلك توجد المدرسة الشاملة التي تسمى Gesamtschule ومن الملاحظ أن الفصل الدراسي الخامس والسادس يكونان ما يسمى بمرحلة التوجيه

⁽¹⁾Fuehr, c., School and Institutions, ... op. Cit., p.79

⁽²⁾Secretariat of the Standing Conference . . . , the Education System ..., o p. cit. , 1994, p.97

⁽³⁾Fuehr, c., Schools and Institutions, ... o p cit., p.79

والتكيف Orientierungsstufe فى معظم الولايات وهو يشكل جزءا من المستوى الثانوى الأول.

المدارس الثانوية الأكاديمية Gymnasium

تعتبر هذه المدرسة هى النوع الوحيد الذى يشتمل على المستوى الثانوى الأدنى والأعلى. وهى "تغطى عادة الفصول الدراسية من الخامس إلى الثالث عشر أو من السابع إلى الثالث عشر كما فى الولايات التى تعتمد على مرحلة التوجيه والتكيف Orientierungsstufe وفيها تتكون المرحلة الابتدائية من ست سنوات وباجتياز الطلبة للامتحان النهائى لهذه المدارس الذى يسمى الابينور Abitur يستطيعون الحصول على الشهادة التى تمكنهم من دخول التعليم العالى^(١) ويوجد أيضا مؤهل خاص لدخول التعليم العالى ويتم الحصول عليه من المدرسة الثانوية الأكاديمية الخاصة Specialized Gymnasium وهذه المدرسة تقدم نوعا خاصا من المقررات لطلبة المدرسة الثانوية الأساسية Hauptschule الذين ينتقلون إليها بعد تمام الصف السابع بنجاح فى هذه المدرسة، وكذلك مقررات أخرى خصوصا لتاركى المدرسة الثانوية المتوسطة Realschule حيث يتم دراسة موضوعات مثل الاقتصاد المنزلى والمجالات الفنية، وهى تؤهل حاملها لدراسة موضوعات معينة⁽²⁾

المدرسة الثانوية الأساسية Hauptschule

تختلف عدد السنوات الدراسية لهذه المدرسة فى بعض الولايات عن الأخرى فقد تشمل الدراسة من الصف الدراسى الخامس إلى التاسع أو العاشر كما فى ولاية نورس راين ثيستفاليا North – Rheine – Westphalia وقد تكون لمدة ثلاثة فصول دراسية فى ولايات أخرى مثل ولاية بريمن وبرلين^(٣)، وتهدف هذه

^(١)Secretariat of the Standing Conference ..., o p. cit., 1994, p. 88

^(٢)Ibid, p 88

^(٣)Fuehr, c., School, and Institutions ... op. Cit, 1989, p. 64

المدرسة إلى التكيف والتوفيق الأفضل للقدرات المختلفة للطلبة للحصول على المؤهلات التي تمكنهم من الانتقال إلى الأنواع الأخرى من المدارس الثانوية⁽¹⁾ أو الاتجاه إلى العمل أو الاستمرار في المدرسة المهنية التي تتميز بالتعليم المزدوج The dual system ذات نظام نصف-اليوم وتسمى Berufsschule وذلك لتكملة تدريبهم المهني وتكون الدراسة لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات⁽²⁾ وتكملة الدراسة في هذه المدرسة يفتح الطريق إلى⁽³⁾:

- ◆ التوظيف في خدمات عامة ذات مستويات متوسطة ومستويات أقل مع الانتظام في نفس الوقت في المدرسة المهنية ذات النظام التعليمي المزدوج.
- ◆ الانتظام في المدرسة المهنية ذات نظام اليوم الكامل وإذا استطاع الطلبة الموهوبون تكملة دراساتهم بنجاح في هذه المدرسة فإنهم يحصلون على مؤهل لدخول المعهد العالي الذي يسمى البولي تكنيك Fachhochschul ومن أمثلة المدارس المهنية:

- المدرسة المهنية الملحقة Berufsaufbauschule
- المدرسة الثانوية الفنية Fachoberschule

ولكن لا لتحاق بالجامعة يكون ذلك عن طريق كليات الشكل السادس sixth – form college ومن ذلك نجد أن هذه المدارس تعتبر أساساً للتدريب المهني لعدد كبير من المهن.

المدرسة الثانوية المتوسطة Realschule

تستغرق الدراسة بهذه المدارس من أربع أو ست سنوات فهي تشتمل من الفصل الدراسي الخامس أو السابع إلى العاشر وتعتبر هذه المدرسة أكثر اتساعاً في التعليم المقدم عن المدارس الثانوية الأساسية Hauptschule وبعد تمام الصف الدراسي العاشر بنجاح في هذه المدارس المتوسطة يمكن الحصول على الشهادة

⁽¹⁾Secretariat of the Standing Conference ..., o p. cit., 1994, p.87

⁽²⁾Secretariat of the Standing Conference ..., op. Cit., 1982, p.15

⁽³⁾Fuehr, c., Schools and Institutions..., op. Cit., p.86

التي تسمى Mitterer Bildungsabschluss وهذه الشهادة تفتح الطريق فيما بعد إلى المجالات التالية^(١):

- ◆ التدريب مع الوظيفة وذلك يكون بالدراسة في المدرسة المهنية ذات النظام التعليمي المزدوج، وتتصف الدراسة بها أنها ذات نظام نصف-اليوم.
- ◆ الدراسة في المدارس المهنية ذات المستوى الأعلى (الثاني) مثل المدرسة المهنية ذات نظام اليوم الكامل وتسمى Berufsfachschule والمدارس الثانوية الفنية Fachgymnasium والمدرسة الفنية المتخصصة Fachschule التي تضم تخصصات مختلفة منها على سبيل المثال العلوم المنزلية.

المدرسة الشاملة Gesamtschule

تضم هذه المدرسة تنظيمات مختلفة فقد تضم الأنواع الثلاثة السابقة في مبنى واحد ولكن كل نوع على حدة وتسمى المدرسة المتعاونة Co-operative-Comprehensive School وتتكون عادة من الفصل الدراسي الخامس أو السابع إلى العاشر وتكون مرحلة التوجيه Orientierungsstufe بها أربع أو خمس سنوات بدلاً من سنتين، وقد تتكون هذه المدرسة نتيجة اندماج أو تكامل أو اتحاد الأنواع الثلاثة من المدارس السابقة تحت مبنى واحد ومدرسة واحدة، وهذه المدارس الشاملة تؤسس بحيث تكون مكافئة ومساوية للمدارس الأخرى ولكن في ولايات أخرى ينظر إليها كمدارس اختيارية أو تجريبية وهذه المدارس تمنح نفس المؤهلات التي تمنحها المدارس الثانوية الأخرى ذات المستوى الأدنى^(٢)

^(١)Fuehr, c, Schools and Institutions, ... o p. cit., p.90

^(٢)Fuehr, c., Schools and Institutions... op. Cit., p.64

نسب التوزيع في المدارس الثانوية العامة ذات المستوى الأدنى

الجدول التالي يوضح نسب الطلبة في السنة الثامنة من الأنواع المختلفة من التعليم

الثانوي العام ذات المستوى الأدنى في عام ١٩٨٨

جدول رقم (١)

نسب الطلبة في السنة الثامنة لأنواع مختلفة من التعليم الثانوي ذات المستوى

الأدنى عام ١٩٨٨

النسب	المدارس
٣٥,٩%	- المدارس الثانوية العامة الأساسية Hauptschule
٢٩,١%	- المدارس الثانوية المتوسطة Realschule
٢٩,٣%	- المدارس الثانوية الأكاديمية العامة ذات المستوى الأدنى Ggmnasium
٥,٧%	- المدارس الشاملة Gesamtschule

Source: Secretariat of the standing conference ..., op. Cit., 1992, p.48

ويتضح من هذا الجدول أن الإقبال يكون أكثر على المدارس الثانوية الأساسية Hauptschule وهي تعتبر الطريق الرئيسي والأساس للتعليم المهني حيث يعد الطالب فيها أساساً للتعليم المهني بنسبة أكبر من الأنواع الأخرى من التعليم.

المستوى الثانوي الأعلى

يشتمل هذا المستوى على المدارس المهنية والعامة ما بين المدارس الثانوية الأدنى والبولي تكنيك (مدرسة عالية للحرف والفنون) Fachhochschule والكليات والجامعات، وهذه الفصول العليا تبدأ من الفصل الدراسي العاشر إلى الثاني أو الحادي عشر، ومن الفصل الدراسي الثاني عشر إلى الثالث عشر^(١).

^(١)Fuehr, c., Schools and Institutions ... op. Cit., p. 65

"وينتلقى معظم الطلبة في التعليم الثانوى العالى المقررات المهنية ، وقد تم إصلاح التعليم العام فى هذا المستوى وسمى Gymnasialeoberstufe وتم ذلك بواسطة اتفاقية المؤتمر الدائم لوزراء التعليم والشئون الثقافية
The Standing Conference of the Ministers of Education and Cultural Affairs
عام ١٩٧٢، وأساس المفهوم التربوى الذى يقع خلف هذا الإصلاح هو مساعدة الطلبة على التعلم الذاتى وإعدادهم للعمل فى المجالات العلمية وتقوية وتدعيم وتطوير شخصياتهم، وكان من قرارات هذا المؤتمر أن حاملى شهادة الانتهاء من المدرسة الثانوية الأكاديمية Gymnasium (المستوى الأدنى) الذين يجتازون امتحان الأبيتور Abitur يصبحون مؤهلين لمواصلة تعليمهم العالى فى أى فرع للحصول على الشهادة التى تسمى Hochschulreife التى تمكنهم من الالتحاق بالتعليم العالى^(١)

التطوير الجديد فى التعليم الثانوى العالى

"يتضمن هذا التطوير الإعداد لمقرر دراسى واحد يودى إلى مؤهلات ثنائية أى الحصول على شهادتين فى نفس الوقت، إحداهما تسمى Hochschulreife والأخرى تسمى fachhochschulreife بالإضافة إلى ذلك المؤهل المهني ويمكن الحصول على هذه المقررات الدراسية أساسا من المدرسة الثانوية المهنية العليا التى تسمى Berufliche Gymnasium وعند انتهاء الدراسة بهذه المدرسة يودى الطالب امتحانا هو الأبيتور Abitur كما يودى امتحانا مهنيا، وتكون الدراسة فيها لمدة أربع سنوات دراسية وهذا يعنى زيادة شهادات المدرسة المهنية وليس للمؤهل المهني فقط وإنما هي موحدة مع شهادات مدارس التعليم العام فهذه الشهادة الثنائية تسمح لحاملها بمواصلة التعليم العالى فى ضوء النظام التعليمى والهدف من ذلك وضع التعليم المهني على قدم المساواة مع التعليم العام فيجعل الاختيار المهني بديلا مقنعا لمدارس التعليم العام فى نظر أولياء الأمور والأطفال"^(٢)

(١) Secretariat of the Standing Conference ..., 1994, op. Cit., 97

(٢) Ibid , p 97 - 98

ويجب الإشارة إلى أن الخطوط العامة المنظمة للمناهج تسمح بدرجة عالية بالانتقال من مدرسة لأخرى أى بين الأنواع المختلفة للمدارس ، فلا يوجد نوع من هذه المدارس يستلزم الانتظام فيها للنهاية ولكن هذه المدارس تسمح بتعديل المسار والانتقال لدراسة أخرى.

ومما سبق يتضح أن المرحلة التي تلى مرحلة التعليم الابتدائي المرحلة الثانوية حيث لا توجد مرحلة إعدادية وسط بينهما فالتعليم الثانوى يجمع الإعدادى والثانوى معا فى مرحلة واحدة هذا على عكس النظام فى جمهورية مصر العربية وسوف يتضح ذلك فى الفصل الذى يتناول التعليم الثانوى الصناعى فى مصر.

ثالثاً التعليم الثانوى المهنى بجمهورية ألمانيا الفيدرالية

بجانب المدارس الثانوية السابقة يوجد أيضا فى معظم الولايات أنواع مختلفة من المدارس المهنية التى تبدأ من الصف الدراسى العاشر أو الحادى عشر^(١) فقد كانت الوزارات فى ألمانيا لديها العديد من الوقت لتوضح المصطلحات المستخدمة فى التعليم المهنى ولكن أحدث ما تم التوصل إليه كان فى ١٩٧٥/١٢/٨ وقد حددت إحدى مؤتمرات الوزارات الأنواع الخاصة لهذا التعليم تحت هذه الأسماء من المدارس المهنية^(٢):

١- المدارس المهنية ذات نظام نصف-اليوم وتسمى Berufsschule

٢- المدارس المهنية ذات نظام اليوم الكامل وتسمى Berufsfachschule

٣- المدارس المهنية الإضافية أو الملحقة Berufsaufbauschule

٤- المدارس الثانوية الفنية Fachoberschule

٥- المدرسة الفنية المتخصصة Fachschule

وبالإضافة إلى هذه المدارس توجد أيضا المدرسة المهنية الأكاديمية وتسمى

Berufliches Gymnasium/Fachgymnasium

وقد وافق مؤتمر الوزارات على أن يسمح للولايات بتعديلات معينة لكى تتكيف مع التطورات وعلى سبيل المثال فإن المناهج فى المدارس المهنية تكشف الاختلافات

^(١)Secretariat of the Standing Conference ..., o p. cit, 1994, p. 34

^(٢)Fuehr, c, Schools and Institutions ... op. Cit., 1989.p.116

القائمة بين ولاية وأخرى والتنظيمات فى شركات التدريب ، وبناء على ذلك فهى تضع الأسس على المستوى القومى القابل للتطبيق فى إطار قانون التدريب أو التعليم المهنى ويتضح من ذلك أن الولايات تكون هى المسئولة عن التدريب المهنى داخل المدارس وتكون السلطات الفيدرالية مسئولة عن التدريب المهنى داخل المدارس وتكون السلطات الفيدرالية مسئولة عن مصادر أخرى لهذا التدريب.

وقد تمت الموافقة على قانون التدريب المهنى عام ١٩٦٩م بعد حوالى خمسين عاما من المجهودات حيث وضع هذا القانون أساسيات التدريب المهنى على المستوى القومى وقد وافق على نظام التعليم المزدوج للتدريب المهنى فى الشركات والمدارس المهنية ولكن مسئولية التدريب فى المدارس لم تكن متضمنة فى القانون ، وقد شمل القانون ما ينطبق على كل الوظائف والفروع الصناعية فيما عدا التدريب للخدمة المدنية^(١).

إن نسبة صغيرة من صغار الأفراد يحصلوا على تعليمهم المهنى فى المدرسة فقط بينما حوالى $\frac{3}{4}$ من تاركى المدرسة (لا يشمل ذلك الفصول الدراسية العليا من المدرسة الثانوية Gymnasium) يجتازوا التدريب المهنى للتوظيف فى الشركات وفى نفس الوقت يحضروا مقررات دراسية فى مدارس التعليم المهنى وهذا ما يسمى بالنظام التعليمى المزدوج للتدريب المهنى^(٢)

The Dual Vocational Training System

وتوجه المدارس المهنية وتنظم بواسطة مجموعة من التشريعات والقوانين للتعليم التى تطبق فى الولايات الألمانية المختلفة.

^(١)Ibid, p. 113

^(٢)Bundesansfalt für Arbeit, Bildung und Beruf ... o p. cit., 1995, 6

وسوف تتناول الباحثة هذه المدارس المهنية بشيء من التفصيل:

١- المدارس المهنية نظام نصف-اليوم (النظام المزدوج): Berufsschule

إن مهام هذه المدارس وفقا لقرار وزارات التعليم فى يوم ١٩٧٥/١٢/٨ أن تنقل للطلبة المعلومات العامة والخاصة التى تؤدى إلى اهتمام معين لطالب التدريب المهني^(١) أى تهدف إلى تعزيز المعلومات العامة للطلبة وتقديم المعلومات النظرية والأساسية الهامة التى تساعدهم على أداء وممارسة المهنة وتقديم المواد النظرية للتدريب الوظيفى حيث تعمل على اتساع وتوحيد المعلومات العامة للمتدربين.

"فخصص حوالى ٦٠% من الساعات المدرسية للتعليم المهني الخالص، ٤٠% للتعليم العام"^(٢) فيدرس الطلبة بها التعليم العام والمهني ولكن لديها اهتمام خاص بالتعليم المهني.

وينتظم فى هذه المدارس الطلبة الذين قد أكملوا تعليمهم الإلزامى الكامل بعد تسع أو عشر سنوات دراسية ويبلغ عمرهم أقل من ثمانى عشر عاما^(٣) يكون التعليم المهني فى هذه المدارس ذاتيا حيث تعمل المدارس بالتعاون مع الشركات التى تشارك فى هذا التعليم والتدريب المهني ، يسير التدريس فى هذه المدارس على نظام نصف-اليوم ويكون لمدة يوم أو عدة أيام فى الأسبوع وعادة يستلزم أكثر من اثنتى عشرة ساعة للتدريس فى الفصل الدراسى فى اليوم الواحد أو قد يكون التدريس على النظام الجماعى^(٤) وهذا ما يوضحه الجدول التالى عن نظام التدريس فى هذه المدارس المهنية فى ولاية

North – Rheine – westphalia

^(١)Fuehr, c. Schools and Institutions op Cit , 1989, p 118

^(٢)The Federal Ministry of Education and Science . . . , Vocational Training In Germany, Bonn : Federal Ministry of Education and Science , 1994, p 11

^(٣)The Federal Ministry of Education and Science ,Research and Technology, Basic and Structural Data 1995/96, Bonn, 1995,p.24

^(٤)Secretariat of The Standing Conference ... , o p cit, 1992, p 51

جدول رقم (٢)

التدريس في المدرسة المهنية ذات نظام نصف-اليوم للمواد الصناعية في

المستقبل في ولاية North – Rheine – westphalia

عدد الساعات	التدريس الجماعي (مجموعة للتدريس) ست أو اثنا عشر أسبوع - ٣٠ ساعة كل أسبوع	عدد الساعات	التدريس ذات نظام نصف-اليوم (يومين كل أسبوع)	
٢	التدريس الديني	ساعة	التدريس الديني	اد التعليم العام
٢	علم التربية الدينية (حقوق المواطنين وواجباتهم)	١	علم التربية الدينية (حقوق المواطنين وواجباتهم)	
٢	اللغة الألمانية	١	اللغة الألمانية	
٢	التدريب الطبيعي	١	التدريب الطبيعي	
٨ ساعات		٤ ساعات		لجملة
٣	الاقتصاديات	١	الاقتصاديات	جالات
٩	إدارة الأعمال التجارية	٣	إدارة الأعمال التجارية	ضوعات
٤	الرياضيات	١	الرياضيات	أساسية
٤	المحاسبة	٢	المحاسبة	
٢	النظرية التنظيمية	١	النظرية التنظيمية	
٢٢ ساعة		٨ ساعات		لجملة

Source : The Federal Ministry of Education and Science Vocational Training in Germany ... o p. cit., 1994. p.10

وهذا النظام من التدريس مستمر في كل سنوات الإعداد والتدريب، حيث يحضر المتدربون في هذه المدارس المهنية ذات نظام نصف-اليوم لكي يتم تدريبهم المهني وتبدأ الفصول الدراسية العمل في هذه المدارس بواسطة مهن فردية أو جماعية أو التدريب لمهن مختلفة.

ويتم التعليم المهني في هذه المدارس وفقا لإحدى هذه الدراسات^(١):

□ مرة واحدة في الأسبوع أكثر من تسع ساعات دراسية

أو

□ مرتين في الأسبوع من ١٢ – ١٦ ساعة دراسية

أو

□ مجموعة التدريس

ولكن هذا النوع الأخير من التدريس قد يعرقل التدريب على المهنة حيث تمنح

أساسا يوم كامل للدراسة بدون تدريب على هذه المهنة

ويتضح من الجدول السابق:

أن النظام التعليمي (b) يكون التدريب والإعداد المهني فيه بين المدرسة والشركة

أو أى مكان تدريبي آخر في نفس الأسبوع، يحضر المتدرب يوم أو يومين في

المدرسة وباقي الأسبوع في المكان التدريبي (شركة – بنك.....الخ)

ويعتبر هذا النظام من التعليم الأفضل من ناحية التدريب المهني لأنه يستمر طول

فترة التعليم والتدريب جنباً إلى جنب مع الدراسة في المدرسة

المهنية Berufsschule

أما النوع الثاني الذي يتمثل في النظام التعليمي (A) يتم التدريب المهني في ضوء

مجموعة التدريس حيث يدرس المتدرب فترة ولتكن لمدة أسبوع في المدرسة

المهنية بدون أى تدريب مهني في المكان التدريبي (شركة – بنك.....الخ) ثم

ينتقل بعد إلى المكان التدريبي لقضاء فترة أخرى ولتكن لمدة أسبوع دون أن

يذهب إلى المدرسة المهنية، ويلاحظ أن هذا التعليم يعوق فترة التدريب المهني

التي يحضرها المتدرب في المدرسة لأنه ينقطع خلال هذه الفترة تماما عن المكان

التدريبي الذي يقوم فيه بالتدريب العملي لهذه الدراسة النظرية :

ومن خلال ما سبق يلاحظ أن نظام الدراسة في هذه المدرسة المهنية تسير وفقا

للنظام التعليمي المزدوج The dual system ويقصد بهذا النظام التعليمي "جمع

^(١)The Federal Ministry of Education and Science Training in Germany, Vocational Training in Germany, op. cit., 1994, p. 10

بين التدريب والتعليم حيث يكون التعليم ذات نظام نصف-اليوم فى المدرسة المهنية Berufsschule والتدريب فى الشركة على أساس عقد التدريب^(١) ويكون عقد التدريب بين الشركة وطالبة المدرسة المهنية الذين يرغبون فى التدريب على حرفة معينة على أساس قانون التدريب المهنى فمحتويات التدريب وطول فترته وكذلك الامتحانات المتطلبة تعلن فى التنظيمات أو القوانين الفيدرالية للتدريب ، وتكون عامة لمدة ثلاث سنوات ولكن هناك مقررات دراسية للتدريب المهنى تكون لفترة ثلاث سنوات ونصف وفى الغالب يؤخذ هذا التدريب على مراحل كما فى الهندسة الكهربائية وحاليا يتوفر حوالى ٤٥٠ مهنة معترف بها يمكن التدريب عليها^(٢).

ويشتمل عقد التدريب المهنى الأولى على النقاط التالية^(٣)

- ١- أهداف التدريب .
- ٢- الوقت الذى يبدأ فيه التدريب .
- ٣- المدة التى يستغرقها التدريب .
- ٤- كمية الوقت المخصصة للتدريب كل يوم .
- ٥- المدة اللازمة للاختبار .
- ٦- شكل ومدى المكافأة .
- ٧- الوقت المحدد للإجازة .

وتحت ظروف هذا العقد يمكن أن ينتهى التدريب وهذا يتوقف على الشروط المرتبطة بقانون التدريب المهنى Berufsbildungsgesetz أى أن الحضور فى هذه المدارس المهنية Berufsschule يكون جزءا من التعليم الإلزامى أما التدريب المهنى الذى يتم خارج هذه المدارس فيقع تحت المسئولية الفيدرالية التى تتمثل فى قانون التدريب المهنى Berufsbildungsgesetz.

^(١)The Federal Ministry of Education , Science , Research and Technology, Basic and Structural Data 1995/96,op. Cit., 1995,p. 56

^(٢)Ibid, p. 56

^(٣)Secretariat of the Standing Conference ,Basic structure of the Educational , ... ,op.,cit , 1992 , p. 52

وقد حدث تطور متأخر للقسم الخاص بهذه المدارس المهنية Berufsschule فى هذا المجال وهو التدريب المهنى تحت النظام التعليمى المزدوج The dual system فترجع الأصول التاريخية لهذه المدارس إلى الوجود الدينى ومؤسسات مدارس الأحد الحرفية فى القرنين السادس عشر والسابع عشر، وأثناء الفترة الأخيرة للقرن التاسع عشر قد نمت وتطورت هذه المدارس تدريجياً داخل التعليم العام والمدارس التجارية المهنية التى كانت تسمى Fortbildungsschulen وفى بداية القرن العشرين فقد كان نظام هذه المدارس التجارية المهنية وفقاً للمهن يشير كمدرسة مهنية (مدارس مهنية ذات نظام نصف-اليوم) وكان ذلك منذ عام ١٩٢٠م وكانت تسمى Berufsschule وقد أحرزت هذه المدارس قبول واسع كمدراس إلزامية مكملة للإعداد المهنى، وفى عام ١٩٣٨م فإن عديد من هذه المدارس Berufsschule أصبح الحضور بها إلزامى فى ألمانيا^(١)

وتؤسس هذه المدارس عاماً وفقاً للفروع المهنية التالية^(٢)

- الصناعى
- التجارى
- المنزلى
- الزراعى
- مهن متنوعة

وتشمل هذه المدارس على مؤسسات للأطفال الذين يتطلبون احتياجات خاصة حيث توفر التدريب المهنى للمراهقين الذين يعانون من ضرر عقلى أو انفعالى أو طبيعى وكذلك لصغار الأفراد الذين تقابلهم مخاطر.

وسوف تعطى الباحثة نموذج لهذه المدارس المهنية التى زارتها فى المدينة التى كانت تقيم بها وهى مدينة لاندو Landau التابعة لولاية راين لاند بفالس Rheine – Land – Phalz

^(١)The Federal Ministry of Education And Science . . . Vocational Training in Germany ... o p. cit., 1994,p. 5

^(٢)Ibid, p. 9

- المدرسة المهنية ذات نظام نصف-اليوم في مدينة لاتداو Berufsschule

تكون هذه المدرسة المهنية في المستوى المتوسط من التعليم الثانوي وهي توفر التدريب المهني الأولي الذي يشمل على التعليم العام والمهني وتهتم اهتماماً خاصاً بمتطلبات التدريب تحت النظام التعليمي المزدوج The dual system وهذا يعني أن التعليم يكون في هذه المدرسة على نظام نصف-اليوم مع التدريب على المهنة في نفس الوقت والنظام المتبع إما النظام الذي يسمى day – release وهذا يعني أن الدراسة في المدرسة تكون لمدة يوم واحد والباقي في المكان التدريبي (شركة – بنك ...) أو النظام الذي يسمى Block – release ويعني قضاء أسبوع أو أسبوعين في هذه المدرسة ثم قضاء أسبوعين أو ثلاثة أسابيع في المكان التدريبي

متطلبات القبول (الدخول)

تتطلب هذه الدراسة تكملة التسع سنوات الدراسية للتعليم الإلزامي.

هدف المؤهل

الحصول على شهادة في المجالات التجارية والفنية.

متوسط الفترة الدراسية

ثلاث سنوات دراسية.

التعاون في النظام التعليمي المزدوج في هذه المدارس المهنية Berufsschule

إن الأهداف التربوية لكل من المكانين الشركة والمدرسة المهنية ذات نظام نصف-اليوم هو التوحيد الذي يكون له معنى مفيد بين اهتمام المتدربين والتدريب في الشركة ومدرسي المدرسة المهنية Berufsschule وذلك باكتساب الخبرة العملية للعمل والأسس النظرية من المدرسة وهذا يكون متعاون معاً ويمكن اختبار وتطبيق الجوانب لكل منهما بالقوانين التي تحكم التدريب للعمل تكون عن طريق القانون الفيدرالي ويجب أن تكون متحدة مع المناهج للمدرسة المهنية التي تديرها قوانين الولايات وبالتالي هذا يسهل التعاون بين الحكومة الفيدرالية ووزارة التعليم والشئون الثقافية للولايات وبين الموظفين والمستخدمين فهذا التعاون بين الشركة والمدرسة المهنية يكون أمر ضروري حيث يشمل هذا المشاركة في الخبرة بين

المدرسين الذين يقوموا بالتدريب فى الشركة وبين معلمى المدرسة المهنية^(١) وينتهى هذا التعليم المهنى ذو النظام التعليمى المزدوج The dual system بالامتحان النهائى حيث يثبت المتقدمون قدراتهم فى هذا الامتحان لهذا التدريب المتعلق بهذه المهنة بطريقة مباشرة بدون أى تدريب إضافى حتى لا يكون هناك احتياج لأى فترات تدريبية مهارية أو تمهيدية فى نهاية هذا التدريب وشهادة هذه المدارس تبين كفاءة الطلبة لمقابلة المتطلبات الأساسية وهى شهادة معترف بها كشهادات المدارس الثانوية العامة مثل مدارس Realschule ، Hauptschule وبالإضافة إلى ذلك فهذه الشهادات تثبت أن الطلبة قد حصلوا على المتطلبات الأساسية للتدريب المهنى^(٢) تسمى هذه الشهادة بشهادة العامل الماهر أو الرجل المنقل Skilled Worker Certificate or Journeyman تصدر هذه الشهادة بواسطة هذه المدرسة المهنية Berufsschule وهى تؤهل حاملها لتكملة التعليم المهنى المتقدم فى المدارس المهنية المتخصصة أو عالية التخصص التى تسمى Fachschule^(٣) وكذلك فى المدرسة الثانوية الفنية Fachoberschule أو فى الفصول التقليدية للمدرسة الثانوية الأكاديمية Gymnasium بالأخص فى الاقتصاد.

- السنة الأساسية للتدريب المهنى: (Berufsgrundbildungsjaahr) (Basic Vocational Training Year)

يمكن الحصول على التدريب المهنى الأساسى فى مرحلة واحدة منفصلة عن التدريب المهنى وذلك بالحصول عليه من المدارس المهنية ذات النظام اليوم الكامل أو من المدارس المهنية التى تجمع بين التعليم المهنى ذات نظام نصف-اليوم والتدريب على العمل فى نفس الوقت أى النظام التعليمى المزدوج ووفقا لقرار المؤتمر الدائم لوزراء التعليم والشئون الثقافية للولايات **The Standing**

^(١) The Federal Ministry of Education And Science ... , Vocational Training in Germany ... o p. Cit., 1994, p. 11

^(٢) Secretariat of The Standing Conference ... , the Education System, ... , o p. cit 1994, p. 101

^(٣) Secretariat of The Standing Conference ... , Basic Structure of the Educational, ... , o p. cit, 1992, p.51

Conference of the Ministers of Education and Cultural Affairs of the Laend

فإن هذا المستوى الأول من التدريب يسمى بالسنة الأساسية للتدريب المهني Basic Vocational Training Year والغرض من هذه السنة تقديم التدريب المهني الأساسي في شكل تعليم عام متسع خلف المجال المهني المحدد والتعليم العملي والنظري في ضوء المدى المعطى لمجال المهنة وهذا يكون أساساً لإنتاج تدريب مهني متخصص (خاص)^(١) ويوجد نوع آخر من المدارس المهنية تقدم سنة واحدة قبل التدريب المهني تسمى Berufsvorbereitungsjahr وهذه المدرسة تعطى فرصة للطلبة الذين لم يستطيعون أن يستكملوا دراساتهم الإلزامية في المدرسة الثانوية الأساسية Hauptschule في الصف الدراسي الثامن أو التاسع فبدلاً من حدوث بطالة بينهم يلتحقون بهذه المدارس حتى يستطيعوا أن يكملوا تعليمهم وتدريبهم المهني وذلك بالدراسة في هذه المدارس حتى يستطيعوا أن يكملوا تعليمهم وتدريبهم المهني وذلك بالدراسة في هذه المدارس لمدة عام دراسة يوم كامل وبالنجاح فيها يستطيعون أن يلتحقوا بالمدارس المهنية ذات نظام نصف-اليوم التي تسير على النظام التعليمي المزدوج "وتقدم هذه المدارس المهنية Berufsvorbereitungsjahr مجال مهني محدد على سبيل المثال الأعمال المعدنية والتجارية وأساس عام ومهارات ومعلومات مهنية"^(٢) ومما تقدم يمكن القول أن هناك نوعين من المدارس المهنية أحدهما تقدم سنة تمهيدية للتدريب المهني وتسمى (B V J) Berufsvorbereitungsjahr والأخرى تسمى (B V J) Berufsgrundbildungsjahr وهذا النوع الأخير يقدم السنة الأساسية للتدريب المهني وهذا يساعد المتدربين أن ينالوا المؤهلات الأساسية في موضوعات مختلفة فعلى سبيل المثال المقررات الدراسية في اللغة الألمانية ونتيجة لذلك تتحسن فرصهم في اختيار مواقع تدريبهم وحصول الفرد على موقع للتدريب في الحال بعد تكملة سنة التدريب الأساسية (B G J) ومن الممكن أن يؤخذ في

^(١)Ibid, p. 51

^(٢)The Federal Ministry of Education and Science ... , Vocational Training in Germany ... o p. cit., 1994, p. 13

الاعتبار أن مرحلة الإعداد بهذه السنة التدريبية (B G J) من ضمن فترة تدريبية بالكلية فيما بعد.

"تعتبر هذه السنة من إحدى الإصلاحات المقدمة أثناء العشرين سنة الماضية كمرحلة أولى في التدريب المهني ويلتحق بهذه السنة الطلبة الذين أكملوا تسع سنوات دراسية إلزامية وقد أكد مؤتمر الوزارات للتعليم عام ١٩٨٧ على أن هذه السنة تعتبر مرحلة متوسطة للحصول على المواد النظرية والعملية العامة كأساس للتدريب المهني الأساسي^(١) والشخص الذي يحصل على هذه السنة الأساسية للتدريب المهني يجب أن يختار من إحدى المجالات المهنية المتوفرة والتي تشمل من ١ إلى ١٣ مجال مهني متوفر حالياً كما يلي^(٢):

إدارة الأعمال – هندسة استخراج المعادن (التعدين) – الهندسة الكهربائية – هندسة البناء والتشييد – الأساليب الفنية للتجارة – صناعة الملابس والنسيج – تكنولوجيا الطباعة والكيمياء والبيولوجي والفيزياء – تكنولوجيا الدهان – التصميم الداخلي – علم الصحة الطبيعية – الصحة – علم الاقتصاد المنزلي / التغذية . الخ والنجاح في هذه السنة يؤدي إلى التدريب المهني الأولى لإحدى المهن المختارة.

٢- المدارس المهنية ذات نظام اليوم الكامل Berufsfachschule

" تعنى هذه المدارس في الحقيقة أنه لا يستطيع الطالب الحضور فيها مع الحضور للتدريب في الشركة في نفس الوقت فالدراسة بها طول اليوم، وتوجد أنواع مختلفة من هذه المدارس وتحت هذا الاسم أيضا Berufsfachschule ولكن تختلف عن بعضها من حيث أحوال الدخول وأهداف التدريب وطول فترة التدريب، فمتطلبات الدخول تكون بتكملة الدراسة في المدرسة الثانوية الأساسية Hauptschule أو المدرسة الثانوية المتوسطة Realschule أو المؤهل التعليمي المكافئ لهذا. وتكون الدراسة بها على الأقل سنة دراسية، وأكبر مدة بها ثلاث سنوات دراسية^(٣)

^(١)Fuehr . C . Schools and Institutions, o p. cit, p. 119 - 120

^(٢)Secretariat of The Standing Conference , Basic Structure , ... , o p. cit 1992, p 52

^(٣)Fuehr . C . Schools and Institutions, o p. cit, p. 120

فهي تعد صغار الأفراد لمهنة وذلك بتقديم بتدريب مهني ذات مقرر دراسي كامل على الأقل لمدة سنة واحدة وهي تشمل المدارس التي تقدم التدريب للذين ليس لديهم شهادة انتهاء الدراسة في المدرسة الثانوية المتوسطة Realschule^(١) وقد نظم مؤتمر الوزارات للتعليم الدراسة المهنية ذات نظام اليوم الكامل في هذه المدارس في قرار بتاريخ ١١/٣/١٩٧١م بوجود ثلاثة أنواع مميزة من هذه المدارس هي^(٢)

- ١- مدارس تؤدي إلى مؤهل في التدريب على مهارة معترف بها أو معروفة
 - ٢- مدارس يكون الحضور فيها مؤكداً تجاه التدريب على مهارات معروفة ومعترف بها
 - ٣- مدارس تؤدي إلى الحصول على التدريب المهني ولكن يتطلب ذلك للوصول إلى نهاية هذا التدريب الحضور بهذه المدارس مثل المعاهد والمؤسسات.
- ولكن غالبية المدارس المهنية تنتمي إلى التنوع الثاني وهي مدارس يكون الحضور فيها مؤكداً تجاه التدريب في مهارات معترف بها وهذا النوع يقدم التعليم العام الممتد والتدريب المهني الأساسي "وتنتهي فترة التعليم بهذه المدارس بالامتحان النهائي، ويقبل طلبة المدارس الثانوية الحديثة أو الأساسية Hauptschule في هذه المدارس وتكون الدراسة لهم لمدة عامين وفي هذه الحالة يستطيع الطلبة أن يحصلوا على مؤهل يكافئ شهادة انتهاء الدراسة في المدرسة الثانوية المتوسطة Realschule وتسمى Mittlerer Reife وكذلك دراسة سنتين لطلبة المدرسة الثانوية المتوسطة Realschule في هذه المدارس يؤدي إلى الحصول على المؤهل المهني الذي يسمى مساعد مؤهل a State – certified assistant وتكون في مجالات مختلفة مثل مساعد مهندس كيميائي مؤهل a state – certified chemical engineering assistant أو مساعد

(١) Secretariat of the Standing Conference , the Educational system, . . . , o p cit 1994 . p 103

(٢) Fuehr . C . Schools and Institutions . . . , o p. cit, p. 121

تجاري"^(١) أى أن دراسة سنتين لطلبة المدارس الثانوية المتوسطة فى فروع دراسية معينة تؤدى إلى الحصول على مساعد فنى مؤهل
a State - certified technical assistant

وعلى سبيل المثال يمكن التخصص فى المجالات الآتية^(٢) :-

الكيمياء الحيوية - المعلومات التكنولوجيا - صناعة الملابس - الهندسية -
الميكانيكية وأمثلة أخرى كالتخصص فى معالجة المعلومات - اللغات الأجنبية
ومهارات السكرتارية وهذه التخصصات تسمى مساعد تجاري مؤهل

A state-certified business assistant

وكذلك يمكن الحصول على مؤهلات عليا من هذه المدارس تساعد على الالتحاق

بمعاهد التعليم العالى (البولى تكنيك) Fachhochschule

وذلك بعد الحصول على الشهادة التي تسمى Fachhochschule بأخذ مقررات دراسية إضافية للطلبة الحاصلين على شهادة انتهاء الدراسة بالمدرسة الثانوية المتوسطة Realshule^(٣) وهذه المدارس تشتمل على أنواع مختلفة فمنها للحرف الصناعية والمهن التجارية والاقتصاد المنزلي والعمل الإجتماعى ومهن أخرى متعلقة بالفلسفة أو اللغات ومهن فى القطاع الصحي ومهن تستلزم اللغات الأجنبية.... الخ

^(١)Secretariat of The Standing Conference . . . , Basic structure, . . . , o p. cit 1992, p.52

^(٢)Secretariat Of The Standing Conference , The Education System, . . . , o p. cit 1994, p. 104

^(٣)Ibid., p.104

ونموذج لهذه المدارس في المدينة التي كانت تقيم بها الباحثة كالاتي :-

المدرسة المهنية في مدينة لاندau Berufsfachschule^(١)

تتميز هذه المدرسة ذات نظام اليوم-الكامل في المستوى المتوسط للتعليم الثانوي وتعد الطلبة للعمل وذلك بتقديم التعليم العام مع التدريب المهني.

هدف المؤهل

الحصول علي المؤهل الذي يسمى Mittelere Reife الذي يمكن الحصول عليه من المدارس الثانوية المتوسطة أو الأساسية Hauptschuls & Realschule هذا المؤهل يكون مدخلاً للتعليم الثانوي العالي في العلوم المنزلية والمجالات التجارية .

مؤهلات الدخول

تكلمه الدراسة التسع سنوات للتعليم الإلزامي.

الفترة الدراسية

لمدة سنتين .

يوجد من هذه المدارس المهنية أنواع مختلفة في هذه المدينة وهي :

أ- المدرسة المهنية العليا Hoehere Berufsfachschule

وهي مدرسة مهنية ذات نظام اليوم - الكامل وذات مستوى أعلى ومتقدم .

مؤهلات الدخول

الحصول علي الشهادة Mettelere Reife التي يمكن الحصول عليها من المدارس الثانوية المتوسطة أو الأساسية أو مدارس مهنية أخرى

غرض المؤهل

الحصول على شهادة مساعد مؤهل في المجالات التجارية بعد اجتياز الامتحان المقرر من الولاية State-Recognized Examination

^(١)Rheine Land- Phalz - Landau . 25/4/1995

الفترة الدراسية

لمدة سنتين .

ب - المدرسة المهنية العليا المتخصصة

Hoehere Berufsfachschule Fremdsprachen Sekretariat

وهي مدرسة مهنية ذات نظام اليوم - الكامل وذات مستوى متقدم وتؤكد علي كل من الأعمال السكرتارية واللغات الحديثة.

مؤهل الدخول

الحصول علي الشهادة في المستوي -0- التي تسمى Mittelere Reife

مع الحصول علي الدرجات الجديدة في اللغة الألمانية والإنجليزية

غرض المؤهل

الحصول علي درجة مساعد مؤهل بعد اختيار الامتحان الرسمي المقرر من

الولاية State – Recognized Examination

في المجالات التجارية ذي المستوي المتقدم بالأخص في الإنجليزية والفرنسية

الفترة الدراسية

لمدة سنتين

٣- المدرسة المهنية الإضافية أو الملحقة

Berufsaufbauschule (Vocational Extension School)

قد تطورت هذه المدارس وتحسنت في الخمسينات وتم الموافقة علي الإطار العام

لها بواسطة مؤتمر الوزارات للتعليم في عامي ١٩٥٩م، ١٩٦٥م، والتأكيد علي

التنظيم الموحد لها في الجوانب الأساسية ، وقد تم مراجعتها وتنقيحها في

١٩٨٢/٦/٢٥ وتهدف هذه المدارس إلي التوسع وتقوية التعليم العام والمهني^(١)

ويحضر في هذه المدارس الطلبة الذين قد أنهوا تدريبهم المهني أو لديهم عدة

سنوات خبرة في الوظيفة بعد حصولهم علي تدريبهم المهني ومن الممكن الحضور

في هذه المدارس علي نظام نصف-اليوم للطلبة الذين مازالوا يتلقوا تدريبهم

المهني .

^(١)Fuehr, c., Schools and Institutions . op. Cit., p. 122

تتقسم هذه المدارس إلى الأقسام الآتية :

" علم الاقتصاد العلوم المنزلية والعمل الاجتماعي - الزراعة - التكنولوجيا والاختيار من بين هذه المقررات يعتمد علي الخبرة المهنية السابقة أما نظام الدراسة في هذه المدارس ذات اليوم الكامل فتكون لمدة سنة دراسية علي الأقل ، ويعقد في النهاية الامتحان وبالنجاح فيه يتم الحصول علي المؤهل المكافئ لشهادة إتمام الدراسة بالمدارس الثانوية المتوسطة^(١) وهذا المؤهل متطلب لدخول مدارس مهنية معينة مثل^(٢) :

-المدرسة الثانوية الفنية Fachoberschulen

-المدرسة الفنية المتخصصة Fachschulen

-المدرسة الأكاديمية الفنية Beruflichen Gymnasium /Fachgymnasium

-المدارس المهنية Berufsoerschulen

-الكليات ذات الشكل السداسي Kollegs (Sixth -Form – Colleges)

ويتضح مما تقدم أن هذه المدارس تكون مدخل لأنواع من التعليم التجاري والفني ذات المستوي العالي بعد الحصول علي التسع سنوات الدراسية الإلزامية بالإضافة إلي التدريب المهني التأهيلي لمدة ثلاث سنوات دراسية أي أن هؤلاء الأشخاص يمارسون بالفعل عملهم المهني لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات دراسية ويرغبون في تكمله تعليمهم العالي علي سبيل المثال في المعاهد الفنية العليا التي تسمى البولي تكنيك Fachhochschulen .

^(١)Secretariat of the Standing Conference ,The Educational System , ... ,op.,cit , 1994

p. 104

^(٢)Fuehr, c., School and Institutions ... op. Cit., p. 122

ونموذج لهذه المدارس في المدينة التي كانت تقيم بها الباحثة ما يلي:

المدرسة المهنية في مدينة لانداو

المدرسة المهنية الملحقة **Berufsaufbauschule** (١)

إن التعليم بهذه المدارس يكون مدخلا لأنواع من التعليم التجاري والفني ذات المستوي العالي

مؤهلات الدخول

- الحصول علي التسع سنوات الدراسية الإلزامية بالإضافة إلي:-
- التدريب المهني التأهيلي لمدة ثلاث سنوات (وهؤلاء الأشخاص يمارسون بالفعل عملهم المهني لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات ويرغبون في تكمله تعليمهم العالي أو في المعاهد العليا التي تسمى البولي تكنيك Fachhochschule .

غرض المؤهل

الوصول إلي المستوى -0- وهي الشهادة التي تسمى Mittelere Reife وهي مدخل للتعليم الثانوي العالي في العلوم المنزلية والمجالات التجارية .

الفترة الدراسية

لمدة سنتين

٤- المدرسة الثانوية الفنية Fachoberschule

تعتبر هذه المدارس النوع الحديث في النظام المهني ، وقد أعتمد مؤتمر الوزارات لتعليم الإطار العام في التاريخ ١٩٦٩/٢/٦ (٢) وتشتمل الدراسة بها على الفصل الدراسي الحادي عشر والثاني عشر ومتطلبات الدخول لها شهادة إتمام الدراسة بالمدرسة الثانوية المتوسطة Realschule أو المؤهل المكافئ لهذه الشهادة Mittererschulabschulss وهي تقدم لطلابها المعلومات والمهارات العلمية والنظرية الخاصة والعامه للحصول علي الشهادة التي تسمى Fachhochschulriefe ، و يوجد منها مدراس للتكنولوجيا (العلوم التطبيقية) ومدارس للأعمال التجارية والإدارية ومدارس العلوم المنزلية التغذية والزراعة .

(١)Rheine Land - Phalz - Landau . 25/4/1995

(٢)Fuehr, c., School and Institutions ... op. Cit., p. 123

ووفقاً للمؤتمر الدائم لوزراء التعليم والشئون الثقافية قد تم الموافقة على أن يتم التدريب العملي في الفصل الدراسي الحادي عشر أي في السنة الأولى منها ويكون لمدة أربعة أيام في الأسبوع خلال السنة كلها ، وبجانب هذا فمن المتوقع أن يقضي الطالب علي الأقل سبع فترات كل أسبوع في الفصل الدراسي ، أما إذا تم الطالب فترة تدريبه المهني فمن الممكن أن يدخل الفصل الدراسي الثاني مباشرة أي يكون ذلك بديلاً للفصل الدراسي الحادي عشر ، وتشتمل السنة الثانية (الفصل الثاني عشر) علي الأقل ثلاثين فترة كل أسبوع من التعليم العام المتخصص ، والمواد الإلزامية التي تدرس هي :-

اللغة الألمانية - الدراسات الإجماعية - الرياضيات - العلوم الطبيعية - إحدى اللغات الأجنبية - التربية الطبيعية (١) وتكون مواد التعليم العام موحدة في كل الأقسام ويغطي علي الأقل $\frac{2}{3}$ المواد الدراسية الإلزامية مجال للتعليم العام وتكون الدراسة لمدة سنة دراسية ذات اليوم - الكامل أو السنتين أو الثلاثة ذات نظام نصف-اليوم، الحصول علي المؤهل من هذه المدارس يؤدي إلي دخول المعاهد العليا الفنية وهي البولي تكنيك Fachhochschule (٢) وهي معاهد عليا تقدم مقررات دراسية بالأخص في الهندسية والعمل الاجتماعي والاقتصادي وفي كل من العلوم الاجتماعية التجارية ويمكن دخول أيضاً هذه المعاهد الفنية العليا عن طريق المدارس المهنية المتخصصة التي تسمى Berufsfachschules أو Fachschule (٣) .

(١) Secretariat of The Standing Conference , the Education System , ... , op., cit , 1994 p.104-105

(٢) The Federal Ministry of Education Since , Research and Technology, Basic and Structural , op. cit., 1995, p. 25

(٣) Secretariat of the Standing Conference , The Education System , ... , op., cit , 1994 p.33

ونموذج لهذه النوع في المدينة التي كانت يقيم بها الباحثة مايلي :-

المدرسة الثانوية الفنية في مدينة لانداو

Fachoberschul المدرسة الثانوية الفنية^(١)

مؤهل الدخول

تصرح للطلبة الذين لديهم الشهادة ذات المستوي -٥- التي تسمى Mittlere Reife بالإضافة إلي الخبرة المهنية أي التدريب المهني لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات

الهدف من المؤهل

الحصول علي هذا المؤهل يؤدي إلي دخول معاهد فنية عليا وهي البولي تكنيك Fachhochschule وهي معاهد عليا تقدم مقررات دراسية بالأخص في الهندسة والعمل الاجتماعي والاقتصادي وفي كل من العلوم الاجتماعية والسجلات التجارية

الفترة الدراسية

سنة دراسية نظام اليوم - الكامل
أو

سنتان نظام نصف-اليوم

٥- المدرسة الفنية المتخصصة Fachschule

تعتبر هذه المدارس إحدى الأنواع المدارس الثانوية العليا لبناء المؤهل المهني الأولي فهي تقدم تعليما مهنيا متقدما وتعمل أيضا علي تقوية التعليم العام الذي تم الحصول عليه من قبل ، وتقوم هذه المدارس بتدريب الموظفين ذات المستوى المتوسط المتخصص ليكونوا قادرين علي إدارة العمل في مجالهم مثل مجالات الزراعة والعلوم المنزلية ، وكذلك المستويات الأدنى للموظفين لغرض المسؤولية الكبيرة في نطاق كفاءة الميادين المحددة بوضوح ، والدراسة في هذه المدارس

^(١)Rheine Land - Phalz - Landau . 25/4/1995

تكون لمدة سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات دراسية فعلى سبيل المثال مقرر الدراسة لمدة سنتين يكون متوفراً فى تسعين تخصصاً مختلفاً مثل بعض هذه المجالات:

التكنولوجيا (العلوم التطبيقية) التصميم والأعمال التجارية . وفى نهاية الدراسة يعقد الامتحان الذى يسمى بامتحان الولاية State- examination ولكن الأكثر تمثيلاً للمجالات التى يتم التخصص فيها مثل الهندسة الكهربائية – الهندسة الميكانيكية – إدارة الأعمال – هندسة المباني – الهندسة الكيميائية . واعتماداً على مجال الدراسة فإن الشخص يستكمل دراسته بنجاح فى هذه المدارس ويمكن الحصول على سبيل المثال على هذا المؤهل الذى يسمى المهندس المعتمد من الولاية State- certified engineer أو المدير التجارى المعتمد من الولاية State-certified business manager ويمكن دراسة سنتين فى هذه المدارس فى مجال العلوم المنزلية أو سنة واحدة فى مجال الزراعة وثلاث سنوات فى مجال العمل الاجتماعى التربوى Educational social work فعادة هذه المدارس تقبل الطلبة الذين انهوا تدريبهم المهني في مجالهم وكذلك الذين لديهم خبرة عملية مرتبطة بمجالهم المهني " (١)" فالحد الأدنى لمتطلبات الدخول لهذه المدارس تكملة الدراسة فى المدرسة الثانوية الأساسية Hauptschule أو فى المدرسة المهنية نظام نصف – اليوم Berufsschule ، أو تكملة مقرر دارس معترف به ، وكذلك سنتين أو ثلاثة سنوات ذو خبرة للعمل ،وقد وافق المؤتمر للتعليم والوزارات على أن يكون الإطار العام للدراسة فى هذه المدارس لمدة سنتين فى تاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٧ وكذلك على تنظيم المؤسسات والبناء والتدريب (٢)

ويكون نظام الحضور فى هذه المدارس على نظام اليوم الكامل من فترة ستة شهور إلى ثلاث سنوات أو نظام نصف-اليوم من فترة سنة إلى ثماني سنوات

(١) Secretariat of the standing Conference..., the Education system, o p cit. 1994, p. 106

(٢) Fuer, c. , schools and Institutions, op Cit., p. 125

ونصف (١) ونموذج لهذا النوع من المدارس في المدينة التي كانت تقيم بها الباحثة ما يلي:

المدرسة الفنية المتخصصة في مدينة لاندau

المدرسة المهنية في مدينة لاندau

أ - المدرسة المهنية الفنية (٢) Fachschule fuer Technik

وهي تقدم حرف متقدمة في السباكة وأنظمة التدفئة المركزية

مؤهل الدخول

تكملة التسع سنوات الدراسية الإلزامية

التدريب المهني التأهيلي لمدة ثلاث سنوات

خبرة عملية مهنية على الأقل لمدة سنة واحدة

غرض المؤهل

تأدية الامتحان الرسمي للولاية State – Recognized Examination

للحصول على لقب مؤهل فني Qualified Technician

الفترة الدراسية

الدراسة لفترة أربعة سنوات ذات نظام نصف-اليوم.

ب - المدرسة المهنية لمعالجة المعلومات Fachschule fuer datenverar

beitung

مؤهل الدخول

المؤهل العام لدخول الجامعة .

غرض المؤهل

للحصول على درجة مساعد لمعالجة البيانات من الولاية.

الفترة الدراسية

دراسة سنتين نظام نصف-اليوم

^{١)}The Federal Ministry of Education, since, Research and technology, Basic and Structural , op. Cit., 1995, p 25

^(٢)Rheine Land -Phalz -Landau . 25 \ 4 \ 1995 .

المدرسة المهنية الفنية لحماية البيئة Fachschule fuer Technik

المؤهل الإضافى للمهندس المعماري والفنى فى مجالات حماية البيئة.

مؤهل الدخول

الحصول على الدبلوم من المعهد العالى الفنى (البولى تكنيك) Fachhochschule
الحصول على مؤهل فنى (امتحان الاسطوات) Meister pruefung

غرض المؤهل

الحصول على الدبلوم الرسمى للولاية

A state – recognized diploma

الفترة الدراسية

دراسة سنة نظام نصف-اليوم .

المدارس المهنية الأكاديمية

Beruflichesgymnasium \ Fachgymnasium -

(المستوى العالى للمدرسة الأكاديمية ذات الاتجاه الفنى)

تعرف هذه المدارس فى بعض الولايات باسم Beruflichesgymnasium وفى البعض الآخر Fachgymnasium وبمقارنة هذه المدارس بالمدرسة الثانوية الأكاديمية Gymnasium نجد أن المدرسة الأخيرة عادة تمنح فترة دراسية مستمرة من التعليم من الصف الدراسى الخامس حتى الثانى أو الثالث عشر، أما هذه المدارس المهنية لا تشتمل على المستوى المتوسط أو الأدنى ويوجد هذا النوع فى بعض انولايات فى الشكل الذى يسمى Gymnasialeoberstuf ذات مجالات متخصصة والدراسة بها ثلاث سنوات وهى تقبل شهادة المدرسة الثانوية المتوسطة أو الشهادة المكافئة لذلك، والانتهاى من الدراسة فى هذه المدرسة يؤدى إلى الحصول عادة على مؤهل لدخول التعليم العالى الذى يسمى

Allgemeine Hochschulreife أو A General University Entrance

Qualification وبجانب جزء من الموضوعات الدراسية التى تقدم فى المدرسة الثانوية الأكاديمية Gymnasium ويوجد فى هذه المدارس المهنية مواد

متخصصة مثل التجارة وعلم الاقتصاد والهندسة على سبيل المثال الهندسية الكهربائية – هندسة التعدين – هندسة البناء والتشييد ... الخ حيث يمكن الاختيار منها كمقرر دراسي ثان متقدم بدلا من المواد العامة ويمتحن فيها فى امتحان الأبيتور Abitur فى نهاية المقرر الدراسى للتعليم المهني^(١). وتمنح هذه المدارس الفرصة للطالبة لمنحهم مؤهلات ثنائية أى أكثر من مؤهل فى نفس الوقت Double qualification courses ، وهو عادة يجمع بين المؤهل لدخول التعليم العالى والشهادة المهنية أى يشتمل على هاتين الشهادتين :

Hochschulreife مؤهل لدخول التعليم العالى.

Fach hochschulreife مؤهل لدخول التعليم العالى الفنى مثل البولى تكنيك. ويمكن الحصول أيضا على هذا المؤهل المزدوج من المدارس المهنية التى تسمى Berufsaehschulen أو أنواع معينة من المدارس التى تسمى Kollegschule التى توجد فى ولاية North – Rhine / westphalia وهذا المقرر الدراسى لهذا المؤهل المزدوج يحتاج لفترة دراسية مدتها أربع سنوات دراسية وفى نهاية الدراسة يعقد امتحانين منفصلين أحدهما امتحان الأبيتور Abitur والثانى الامتحان المهني النهائى، ويوجد هذا المؤهل المزدوج فى المستوى الثانوى العالى^(٢).

ونموذج لهذا النوع فى المدينة التى كانت تقيم بها الباحثة ما يلى:

المدرسة المهنية التجارية الأكاديمية^(٣) Wirtschaftsgymnasium

تشتمل هذه المدرسة المهنية الفصول الدراسية من الحادى عشر إلى الصف الدراسى الثالث عشر للمدرسة الثانوية الأكاديمية العليا التى تسمى Gymnasium ولكن هذه المدرسة المهنية ذات اتجاه متخصص للنواحي التجارية وهذه الدراسة تؤدى إلى الحصول على المؤهل العام لدخول الجامعة ويسمى

Allegmaine Hochschulreife

^(١)Secretariat of the Standing Conference . . . , the Education System, . . . , c p cit. 1994, p. 105

^(٢)Ibid. p 105

^(٣)Rheine Land-phalz. Landau. 25/4/1995

مؤهل الدخول

الحصول على الشهادة ذات المستوى -0- وهى تعادل الشهادة التى يتم الحصول عليها من المدارس الثانوية المتوسطة Realschule وتسمى Mittlere Reife أو المكافئة لها.

الفترة الدراسية

الدراسة لفترة ثلاث سنوات دراسية .

والجدول التالى يوضح إحصائيات المدارس المهنية عام ٨٩/٨٨

جدول رقم (٣)

إحصائيات المدارس المهنية عام ٨٩/٨٨

المدارس	المدرسين	الطلبة	المدارس
١,٤٩٢	٣٦,٨٤٩	١,٦٧٤,٢٠٠	Berufsschule
٧١٧	٦,٣٩٣	٨٧,٣٢٤	Berufsgrundbildungsjahr (السنة الأساسية للتدريب المهني)
٢,٣٣٣	٢٢,٧٠٣	٢٨٥,٢٥٤	Berufsfachschule
٢٧٧	٦٣٢	٨,٧٠٩	Berufsaufbauschule
٦٢٤	٤,٨٩٦	٧٩,٢٥٣	Fachoberschule
٣٤٤	٥,٠٨١	٦٢,٩٠٣	Berufliches gymnasium
٢٥	٢,١٠٢	٥٥,٣٠٥	Kallegschule
١,١٠٢	٦,٨١٨	١٠٤,٦٨١	Fachschule

Source : Statistical Publication of the Standing Conference of the Ministers of Education and Cultural Affairs and Federal Statistical Office , 1989 , p 109

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الطلبة فى ألمانيا ترغب فى الالتحاق بالتعليم المهني نظام نصف-اليوم الذى يسير على النظام التعليمى المزدوج

The Dual System

فى المدارس المهنية Berufsschule وقد أصبح نظام التدريب المهني شاملاً

ومنضبطا بواسطة وزارات الولايات للتعليم فى القانون والقرارات والقوانين المحلية، فالمدارس المهنية لديها تقليد طويل فى ألمانيا ولكن مع نمو سريع للخبرات فى القرن التاسع عشر.

"تصدر المناهج الدراسية المحددة للتعليم العام والمهني بواسطة وزارات التعليم والشئون الثقافية للولايات.

The Ministries of Education and Cultural Affairs of the Laender وعادة تحدد وتوصف بواسطة المدرسين وخبراء آخرين فى لجان خاصة، والتدريس فى المدارس يستلزم فصول دراسية للأطفال فى نفس العمر" (١) وفيما يختص بتاريخ هذه المدارس المهنية وعدد المقررات الدراسية المساهمة، فإن المدرسة المهنية ذات النظام التعليمي المزدوج The dual system تكون أساس وجوه نظام التعليم المهني. "وهذه المدارس المهنية تكون شاملة من حيث الاستجابات المرنة للمتطلبات المتغيرة فى الصناعة والمجتمع والتأكيدات الجديدة فى التطوير الفني (٢)

رابعاً : خدمة التوجيه المهني Vocational Guidance Service

وهى تمنح مقررات خاصة ومقررات تدريبية أساسية لمساعدة صغار الأفراد لبدءوا مجالهم المهني، وهذا يساعد على سبيل المثال تحسين المعلومات الألمانية للمتدربين أو يساعدهم فى الحصول على شهادة ترك أو انتهاء الدراسة بالمدرسة (٣) وتقدم كذلك أشكال مختلفة من المساعدة كما يلى (٤):

- تقدم المساعدة التى تسمى (BAB) Berufsausbildungsbeihilfe ويقصد بها تقديم نصيب من تكلفة المعيشة أثناء التدريب المهني على سبيل المثال عندما لا يستطيع المتدرب أن يقيم مع والديه فى المنزل أثناء فترة التدريب فيضطر أن يقيم فى منزل آخر قريب من مكان عمله وتدريبه.

(١) Secretariat of the Standing Conference ... , Basic structure of the Educational, ... , o p. cit , 1992, p. 54

(٢) Fuehr , C. , Schools and Institutions , op.cit., p. 113

(٣) Bundesanstalt Fuer Arbeit, ..., Bildung und Beruf, ..., o p. cit., 1995, 15

(٤) Ibid. . , 15

تقدم المساعدة التي تسمى (ABH) Ausbildungsbegleitendehilfen أي تقديم تعليم إضافي حر وخدمات اجتماعية في حالة إذا لم يستطع المتدرب أن يحرز تقدما على سبيل المثال في المعلومات غير الوافية في اللغة الألمانية.

جلسة مع الآباء لاختيار المجال المهني

تستطيع مجموعة صغيرة من الآباء أن تضع في جلسة غير رسمية بعض الاستفسارات وتغيير الآراء في مجال الاختيار المهني لأبنائهم وهذه الجلسة الخاصة بخدمة التوجيه المهني Vocational Guidance Service تمكن الآباء من حقهم في التمسك بالمدرسة أو تغيير مسار أبنائهم المهني، ويكون ذلك في بعض الحالات وبناء على رغبة الآباء في ذلك (١) وكذلك يقوم المستشارون المهنيون بعمل الزيارات للفصول الدراسية الأخيرة في بداية كل عام دراسي للإمداد بالمعلومات الأساسية تخطيط المجال المهني والإجابة على أسئلة الطلبة في المجال المهني ، واحتياجات الدراسة والمؤهلات وسوق العمل بصفة عامة ووظائف المتدربين الحالية بصفة خاصة، أي إنه يمكن القول أن الهدف من هذه الزيارات، ما يلي (٢)

تقديم المعلومات الأساسية التي تساعد على التخطيط للمجال المهني.

الإجابة على استفسارات الطلبة في النقاط التالية:

التدريب المهني

المجال الاختياري للدراسة

المؤهلات

سوق العمل

الوظائف الخالية للمتدربين

وتقوم أيضا خدمة التوجيه المهني Vocational Guidance Service بتنظيم حلقات دراسية لطلبة المدارس تساعدهم على الممارسة العملية وعمل أجزاء عملية

(١) Ibid , 29

(٢)Ibid , 29

في هذه الحلقات الدراسية وذلك تحت ظروف واقعية. والحلقات الدراسية التي تكون متوفرة في الوقت الحالي تتمثل في النقاط التالية (١) كيف يمكن عمل القرار الصحيح.

أن تضع البنات مقرراتهن الدراسية التي تتعلق بمستقبلهن. كيف يمكن عمل الطلب الوظيفي المقنع.

وذلك لأنه ليس من السهل على الفرد الصغير أن يقوم بعمل قرار فردي منطقي لمستقبله المهني، لإيجاد النوع الصحيح من هذا التدريب المهني، ولذلك تستطيع خدمة التوجيه المهني Vocational Guidance Service أن تساعد هؤلاء الأفراد وآباءهم لإيجاد الطريق السليم في مجالهم المهني عن طريق تقديم الشكل المحدد من التوجيهات والاقتراحات.

وقد ساعد نظام الموحد الذي أخذت به ألمانيا الديمقراطية على التخلص من المسارات التعليمية المسدودة فأصبح الطريق إلى التعليم الجامعي مفتوحاً أمام جميع التلاميذ الذين يصلون لمستوى النضج عن طريق المدرسة الثانوية أو المدرسة المهنية التي تمنح شهادة إتمام الدراسة الثانوية إلى جانب التدريب المهني الذي تقدمه، كما فتح مجال استكمال التعليم العام أمام العاملين في المصانع وكذلك الفلاحين في القرى (٢).

الهدف من التعليم في هذه المدارس المهنية

يتمثل الهدف من التعليم في هذه المدارس في النقاط الآتية (٣)

- العمل على تعميق وإضافة للتدريب في الشركات في الفترات التي يتلقى فيها الطالب التعليم النظري الفني (التعليم الفني) .
- لتحسين وملء أي فجوات في المعلومات العامة .

(١)Ibid., 29

(٢) محمد سيف الدين فهمي، ...، المنهج في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٥٤

(٣)The Federal Minister for Education and Science, Vocational Training in the Dual System in the Federal Republic of Germany. Bonn: The Federal Minister for Education and Science, 1992, p. 28-29

والتعليم الذى يعطى فى هذه المدارس يركز على التعليم الفنى حيث يحتل حوالى ٦٠% من المقررات الدراسية بينما التعليم العام يحتل حوالى ٤٠% من الدراسة. "إن الهدف المطلوب هو المساواة بين التعليم العام والفنى وليس فقط المساواة للمؤهلات التعليمية، إذ يجب أن يكون التعليم والتدريب المهنى الذى يكسب الخبرة طريقاً قانونياً مساعداً للتطورات الشخصية والاجتماعية لصغار الأفراد (١)

خامساً: التعليم والتدريب المهنى فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية

قد لعب التعليم والتدريب المهنى فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية دوراً صغيراً إلى حد ما وذلك فى أوائل الخمسينات من الفترة ١٩٤٩م إلى ١٩٦٩م ولكن عندما توقف النمو الاقتصادى فى أول الأمر فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية بسبب التحول الكبير لها وذلك فى منتصف الستينات أصبح التعليم والتدريب المهنى قضية سياسية ولكن بعد مناقشات جدلية وطويلة فى عام ١٩٦٩م قرر البرلمان الفيدرالى والبرلمان المنتخب المسئول عن عامة الشعب Bundestag .

إن التدريب الأولى والمستمر الذى يتم فى الشركة In-company هو الموضوع العام فى الأهمية القومية، وقد وافق البرلمان تقريبا بالإجماع على قانون التدريب المهنى (BBIG) Berufsbildungsgesetz الذى يكون أساسه النظام التعليمى المزدوج The dual system للتعليم والتدريب المهنى فى ألمانيا، وهذا النظام يجمع بين التدريب فى الشركة والدراسة فى المدرسة المهنية نظام نصف-اليوم وهى Berufsschule وتكون حوالى لمدة ثلاث سنوات دراسية (٢) . فإن تطور التعليم والتدريب المهنى فى نطاق العشر سنوات الأخيرة قد تأثر بدرجة كبيرة بأربع مصادر هامة (٣)

التحكم الديموجرافى .

التغير فى بناء التعليم العام .

(١)Ibid., 45

(٢)Schmidt, H., Technical and Vocational Education in the Federal Republic of Germany , p 34 - 41

(٣)Ibid., p.34-41 .

نمو وزيادة البطالة .

أثر المعلومات التكنولوجية .

وهذا يرجع إلى الازدهار التجارى فى أواخر الخمسينات وأوائل الستينات وكذلك قد واجهت جمهورية ألمانيا الفيدرالية متطلبات نمو التعليم العالى والمهنى فى منتصف السبعينات فأصبح تاركى المدرسة (الذين أنهوا الدراسة الإلزامية) حوالى ٧٠٠,٠٠٠ وقد نما هذا العدد بمعدل من ٥٠,٠٠٠ إلى ٦٠,٠٠٠ من سنة إلى أخرى حتى أصبح فى الأعوام من ١٩٧٦ م إلى ١٩٨١ م أكثر من مليون.

وقد كان للحكومة الفيدرالية فى بداية عام ١٩٧٦م التقرير السنوى القومى المنشور *Annually Published a National Report* الخاص بظروف وأحوال التعليم والتدريب المهنى، وقد بدأت مناقشات ذات مجال واسع وعلى المستوى القومى فى هذا الموضوع وبذلك أصبح التعليم والتدريب المهنى قضية سياسية وقد تم مناقشة هذه القضية على مدى واسع ٦ فى كل الأوساط والبرلمان وأصبح موضوع نقاش دائم فى مجلس الوزراء وكانت نتائج كل هذه المناقشات والمجهودات مذهلة، فقد أعطت كل من اتحادات الموظفين والنقابات المهنية والشركات والمدارس هذه الإجابات للاعتراضات القائمة وهى (١) :

عدد أماكن التدريب المقدمة بواسطة القطاعات العامة والخاصة قد زاد من ٤٩٥,٠٠٠ إلى ٦٨٥,٠٠٠ فى خلال خمس سنوات وأن العدد الكلى للتلميذة الصناعية فى النظام التعليمى المزدوج قد زاد من ١,٢ مليون إلى ١,٨ مليون خلال نفس الفترة، وحاليا فإن حوالى ٧٠% من الأعمار تشغل التدريب المهنى. قد ارتفع عدد الطلبة فى مدارس التعليم المهنى ذات نظام اليوم-الكامل من ٣٢٠,٠٠٠ إلى ٥٠٠,٠٠٠.

قد زاد عدد الطلبة للتعليم العام (الأكاديمى) حوالى ٥٠% أثناء الفترة لمجموع يبلغ ١,١ مليون.

(١)Ibid., p.34-41 .

وقد كانت الولايات Leander مسؤولة عن التدريب المهني داخل المدارس والسلطات الفيدرالية مسؤولة عنه في مصادر أخرى، وبعد مرور خمسين عاما من ذلك تم التصديق على قانون التدريب المهني Berufsbildungsgesetz في عام ١٩٦٩م وقد قام بتأسيس هذا التدريب المهني على المستوى القومي وأقر هذا القانون النظام التعليمي المزدوج للتدريب في الشركة وفي المدرسة المهنية، ولكن مسؤولية التدريب في المدرسة لم يكن القانون يتضمنها لأسباب قانونية ومع ذلك فقد خصص هذا القانون التدريب المهني لكل الوظائف والفروع في الصناعة (فيما عدا التدريب للخدمة المدنية)، وقد كانت المستويات المختلفة للتدريب المهني وإعادة التدريب تشمل على مقررات دراسية بالمراسلة وبرامج للمعوقين وكانت منظمة ومنضبطة^(١)

قانون التدريب المهني عام ١٩٦٩م (Berufsbildungsgesetz (BBiG))

إن هذا القانون قد قدم بدون شك عديد من النوعيات لمستويات التدريب المهني وبذلك فهو ساهم في تحسين نوعية التدريب، وقد أسس هذا القانون أيضا الهيئات الثلاثية وهي الموظفين والنقابات المهنية أو التجارية والحكومة وهي مسؤولة عن التخطيط لهذا التدريب المهني. وقوانين أخرى قد أسست النقابات المهنية Trade Unions المتطلبة وتعمل هذه الهيئات على ضبط التدريب داخل الشركة In-company training ومنذ ثمانين عشر عاما مضت قد شاركت في بناء النظام التدريبي من حيث النمو والتطور لأن كل هذه المجموعات المتطلبة لديها مسؤولياتها الخاصة^(٢)

وينظم هذا القانون الظروف والأحوال القانونية الأساسية للتدريب المهني داخل الشركات الصناعية والمؤسسات المشابهة لذلك^(٣) أي أنه يحدد الأحوال القانونية والأساسية لإدارة التدريب المهني في الشركات والمراكز التدريبية المؤسسة.

^(١)Fuehr, c., ..., Schools and Institutions, ... op. Cit., p. 113

^(٢)Schmidt, H, ..., Technical and Vocational Education in the Federal Republic of Germany. 1988, p. 35

^(٣) The Federal Minister for Education and science, ..., Vocational Training in the Dutschland, ..., op. Cit., 1992, p. 34

وبجانب هذا القانون توجد القوانين الفيدرالية الأخرى التي توجه وتنظم التدريب المهني على سبيل المثال:

قانون الرقي بالتدريب المهني عام ١٩٨١ Vocational training promotion
(Berufs Bildungs Forderungs Gesetz (BeBiFG)

ينظم هذا القانون التخطيط والإحصائيات للتدريب المهني وكذلك العمل في المعهد

الفيدرالي للتدريب المهني^(١). (bibb). Bundes Institut fuer berufs bildung

The Federal Institute for Vocational Training

وقد أعلن المعهد الفيدرالي

Bundes Institut fuer Berufs Bildung (BIBB)

عن هذا القانون الذي يقوم بالتخطيط والدراسة والبحث لرقى هذا التعليم المهني ويقوم هذا المعهد بتنفيذ فكرة الأبحاث وتطوير الأنشطة في مجال التدريب المهني في الشركات وكذلك يقوم بتقديم الخدمات والتوجيهات للحكومة والفيدرالية وكل الأقسام التي تشترك في الجانب العملي للتدريب المهني^(٢)

قانون حماية صغار الأفراد في مجال التدريب المهني

وهذا القانون يحتاط للمقاييس الخاصة لحماية صغار المتدربين، وهناك قانون آخر أو مجموعة من القوانين والمبادئ خاصة بتنظيم المجالات المهنية للحرف اليدوية^(٣)

وقد أدى قانون عام ١٩٦٩م إلى تأسيس المعهد الفيدرالي في برلين الغربية عام ١٩٧٠م لبحث التدريب المهني الذي أصبح أخيراً قانوناً مساعداً للتوظيف عام ١٩٧٦م، والهدف الأساسي من هذا القانون مواجهة البطالة لصغار الناس التي

^(١)the Federal Ministry of Education and Science , Vocational Training in the Dual System o p. cit., 1994, p.7

^(٢)the Federal Ministry of Education and Science , Vocational Training in the Dual System o p. cit., 1994, p.7

^(٣)the Federal Ministry of Education and Science , Vocational Training in the Dual System o p. cit., 1994, p.7

توجد بينهم، وليضمن المكان الضروري لتدريبهم وذلك للأجيال القادمة من الأبناء^(١)

إن الخطوة الأولى لتعديل القوانين والمنظمات تأتي بصفة عامة من الإدارة والطبقة العاملة مع متطلبات الخبرة المهنية.

المعهد العالى الفيدرالى للتدريب المهنى

Bundes Institut fuer BeruflsBildung (BiBB)

وقد أسس هذا المعهد فى عام ١٩٧٠م تحت إدارة قانون التدريب المهنى عام ١٩٦٩م، وأسس على شكله الحالى فى كل من برلين وبون وفقا لقانون رقى التدريب المهنى عام ١٩٨٢م وأيضا تحت إشراف الوزارات الفيدرالية للعلوم والتربية، ويعتبر هذا المعهد أداة كبيرة للتعاون بين الموظفين والنقابات المهنية والاتحادات الفيدرالية والولايات على المستوى القومى^(٢)

وقد حدد قانون رقى التدريب المهنى مسئوليات هذا المعهد فى النقاط التالية:

مسئوليات المعهد الفيدرالى للتدريب المهنى وفقا لقانون رقى التدريب المهنى

عام ١٩٨٢^(٣) : Vocational Training Promotion Act 1982

توجيه وإرشادات الحكومة الفيدرالية فى قضايا التدريب المهنى.

تنفيذ أبحاث التدريب المهنى تحت البرامج المحددة من قبل.

حماية ونشر قائمة المهن التدريبية المحددة.

توجيه وتصريح برامج التدريب المهنى عن طريق التعليم بالمسافات Distance

learning وتشجيع هذا التعليم من خلال الدراسات والتوجيه.

توجيهات للحكومة الفيدرالية التى تساعد على:

الإعداد لقوانين التدريب والقوانين الدستورية الأخرى.

تجميع تقرير التدريب المهنى .

^(١)Fuehr, C. , Schools and Institutions , op.cit., p. 113

^(٢)Secretariat of the Standing Conference , the Education System, ... , o p. cit.

1994, p. 42

^(٣)Ibid., p. 42-43

جمع الإحصائيات الخاصة بالتدريب المهني .

تشجيع المشاريع الموجهة Pilot projects

ولهذا فإن هذا المعهد الفيدرالي (BiBB) يعتبر الهيئة المؤسسة تحت القانون العام وإشراف الوزير الفيدرالي للعلوم والتربية.

The Federal Minister of Education and Science

"يقوم هذا المعهد بإعداد محتوى منظمات التدريب المهني وهذا العمل يوجد أساسا في خطط الدراسة التي تحرص على أسس التدريب وتقديم أيضا المعلومات للمحتوى والأهداف لهذا التدريب، والعمل على إعداد التدريب المهني بحيث يتبنى هذا الإعداد التطورات الاقتصادية والاجتماعية والفنية^(١)

إن التدريب المهني يقوم أساسا في ألمانيا على الأخذ بالمجهودات المتصلة وذلك عند إعطاء قرار في البناء أو الجوهر وتتمثل هذه المجهودات في الاتحاد الفيدرالي والولايات والموظفين والمستخدمين بالأربع مجموعات يمثلوا اللجنة المركزية لهذا المعهد لعمل موضوعات التدريب المهني^(٢)

يتكون هذا المعهد من ستة أقسام رئيسية منها القسم المركزي والقسم المتعاون والوحدات التي تكون مسؤولة مباشرة من السكرتير العام -The Secretary-General ويمول هذا المعهد من الميزانية الفيدرالية المخصصة لذلك ولديه المكتب الرئيسي في برلين والمكتب الفرعي في بون^(٣)

المجلس والسكرتير العام للتدريب في المعهد الفيدرالي

The Board and the Secretariat-General

يعتبر المجلس والسكرتير العام السلطة الخاصة بعمل القرار وأنشطة المعهد ويعتبر المجلس The board نقطة الاتصال الجماعي للتدريب المهني في ألمانيا فهو الهيئة اللازمة لعمل القرار والحكم الذاتي للمعهد ويعتبر الهيئة الاستشارية

^(١)The Federal Ministry of Education and Science ... , Vocational Training in Dual System, ... o p. cit., 1992, p. 15

^(٢)Secretariat of the Standing Conference , the Education System, ... , o p. cit., 1994, p. 43

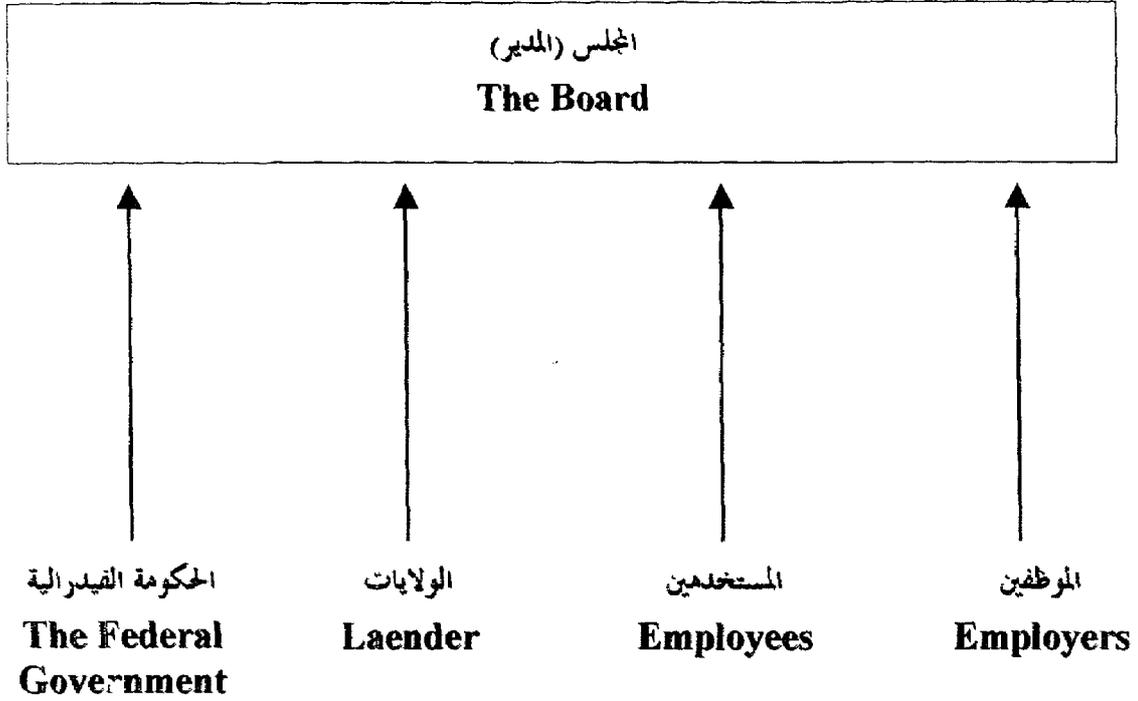
^(٣)Bundesinstitut fuer Berufsbildung , The Federal Institute for Vocational Training (BIBB), ...op.cit , p.5

القانونية للتعليم والتدريب المهني للحكومة الفيدرالية ، ويعمل على وجود الأسس المكافئة على سبيل المثال الممثلون للمجموعات الاجتماعية الأربعة المسئولة عن التدريب المهني في ألمانيا وهي : الموظفون Employers ، المستخدمين Employees ، الحكومة الفيدرالية للولايات ، الحكومة الفيدرالية ويتم التفويض المحدد للمجلس وفقا لهذه المجموعات الأربعة الذي يتمثل في النواحي العملية والتخطيط وأبعاد عمل القراء للتدريب المهني ، وترسل هذه المجموعات الأربعة من المنظمات الرئيسية في الصناعة والتجارة والمهن الحرفية، والمهن الحرة والزراعة والوحدات التجارية مثل وزارات التعليم الفيدرالي للولايات والوزارات الفيدرالية للعلوم والتربية والوزارة الفيدرالية للاقتصاد والوزارة الفيدرالية للشئون الاجتماعية والعمال^(١). وهذا المجلس يكون على علم بالقوانين الأخرى التي تتم تحت قانون التدريب المهني (BBiG) والقوانين المهنية الأخرى وينشر الخطوط الموجهة لأنظمة الامتحان، ويؤكد أيضا على برنامج الدراسة في المعهد ويقرر الميزانية الخاصة به.

^(١)Ibid., p. 5

والشكل التالي يبين هذا المجلس والفئات الأربعة المكونة له.

شكل رقم (١)



ويتضح من هذا الشكل أن هذا المعهد يرأسه المدير المتمثل في المجلس ويتكون هذا المجلس من مجموعة من الفئات الممثلة لأربعة أنواع: الموظفين - المستخدمين - الولايات - الحكومة الفيدرالية وهذه المجموعات الممثلة لهذه الفئات يتمثل دورها في أنه عند عرض موضوع ما عليها على سبيل المثال تطوير التعليم الفني فإنها تقوم بعرض هذا الموضوع على المجلس وكل فئة تعطى رأيها ويؤخذ رأى الأغلبية في الموافقة على هذا الموضوع وتنفيذه وفيما يتعلق به من كل النواحي. وسوف نتناول الباحثة هذه الأقسام الستة الرئيسية لهذا المعهد بشيء من التفصيل (١)

١- القسم الرئيسي الأول بالمعهد

هذا القسم خاص ببناء الدراسة والبحث والتخطيط والإحصائيات ويعتبر النشاط الرئيسي لهذا القسم تحليل واستخدام البيانات الإحصائية للاتجاهات الاجتماعية

(١) Bundesinstitut fuer Berufsbildung, The Federal Institute for Vocational Training (BIBB), ... op. Cit., 1992, p. 9-14

الاقتصادية المتوقعة فى حدود النظام التعليمى والوظيفى وهذا يستلزم معالجة الإحصائيات القانونية فى التعليم والتدريب المهنى والتوظيف وتقويم هذه الإحصائيات للأسس الاقتصادية الاجتماعية المقننة، والتوسع بنظام مع تصنيف الموضوعات من وجهة النظر النموذجية للمعهد.

٢ - القسم الرئيسى الثانى للمعهد

يختص هذا القسم بدراسة المناهج ، وتعتبر الموضوعات الدراسية والبحثية هنا هى معالجة المؤهل للتدريب المهنى والمتدربين والتدريب الشخصى وفى ضوء هذا المجال يودى ذلك إلى زيادة الأهمية للبناء الصحيح فى عمليات التعلم والتدريس وتحقيق ضوابط وامتحانات متقدمة وخطط موجهة للتدريب.

٣ - القسم الرئيسى الثالث بالمعهد

يختص هذا القسم بالدراسات المحلية للتدريب المهنى وتقوم على ما يلى:
الدراسة فى ضوء التدريب المهنى الذى يتم الحصول عليه وأثر المعايير المقننة تطوير مقررات التدريب المهنى التى تختص بالتدريب المهنى الأولي وبالأخص التدريب المهنى المحلى.

ضمان التعاون بين التدريب المهنى المحلى والأسس التى تقوم عليها المناهج للبناء الأساسى للمدرسة المقرر بواسطة حكومات الولايات.
التخطيط لمجموعه الآراء المتعلقة بالتدريب المحلى .

٤ - القسم الرئيسى الرابع بالمعهد

تركز الدراسة فى هذا القسم على عمليات التعلم ومشاكل تعلم الكبار وبناء المهارات والمهام ونوعيه التدريب المستمر والتعلم عن طريق المسافات وتستلزم المهمات وتطوير المستويات والنوعية المقننة للتدريب المستمر وتحديد المقررات الدراسية للتعليم بالمسافات مع الهدف من بناء افضل وتحسين إعداد التدريب المستمر

٥ - القسم الرئيسي الخامس

يختص هذا القسم بالدراسة التكنولوجية التعليمية والأبحاث المقارنة في التدريب المهني والهدف هو الرقى بالتعليم التكنولوجى عن طريق الأبحاث التى تؤدى إلى تطوير الوسط التدريبي (مثال لذلك طبع المادة التدريبية للمدربين والمتقدمين والأفلام ، شرائط الفيديو) ويعمل على فحص وتحديد الطاقات الكامنة للمتقدمين للتدريب الأولى فى الشركة ومواصلة التدريب المهني أما النشاط المستمر لهذا القسم هو البحث المقارن للتدريب المهني حتى يتم الاقتراب من نقطه التمرکز المتعلقة بالنظام والمهارة.

القسم الرئيسي السادس

يختص هذا القسم ببحث الاقتصاديات التعليمية ويتركز العمل فيه على التعليم الاقتصادى والتكلفة والفوائد والنوعية وكفاءة عمليات التدريب المهني والنماذج المتطورة للاعتمادات المالية لاعداد التدريب المهني . بالإضافة إلى ذلك يعمل القسم على التحليل والتنظيم والبناء للشركات وتسهيلات التدريب المركزى وادارة والاعتمادات المالية المتوفرة لرقى تسهيلات التدريب المركزى ومما تقدم عن المعهد الفيدرالى يمكن التعرف على نشاط المجالات الأساسية للمعهد وأهدافه :

نشاط المجالات الأساسية للمعهد

يتمثل نشاط المجالات الأساسية للمعهد فى النقاط التالية:
بناء الدراسة للتدريب المهني فى مسار مغلق للأفراد وممارسة التدريب والنماذج لانتشار المهارة داخل الشركات.

دراسة عمليات التدريس والتعليم وهذا يرتبط ارتباط رئيسى بالتدريب الوظيفى وتنظيم التدريب فى الشركة مثل (جمعية التدريب الموجه) وتحديد الأداء والامتحانات.

لدى المعهد ما يسمى بالمشروع الموجه أو دليل المشروعات Monitoring pilot projects فى أكثر من ٢٠٠ شركة لتطوير المجالات الآتية:

- أ- العمل على تحسين ومسايرة الجديد من المعلومات واختبار المقررات الدراسية للتدريب ومحتويات التدريب للإعداد الأولى له.
- ب- التكنولوجيا الحديثة فى التدريب المهنى.
- ج- فحص واختبار طرق التدريب الجديدة.
- د- قياس تطور المهارة المستمرة للإعداد الشخصى.
- هـ- تحسين الامتحانات المهنية.
- ن- إعداد العمل وخطة التدريب المهنى الأولى للمشاكل التى تقابل مجموعات من صغار الأفراد مثل بطئ وضعف المتعلمين.
- و- التدريب الأولى المهنى للبنات فى المهن الصناعية والفنية.
- ى- التدريب المستمر والمتجدد للمهارة.
- ل- الحماية البيئية للتدريب المهنى.

المشروع الموجه أو دليل المشروعات Monitoring pilot projects

هو دليل لمشروع خاص فى شركة أو مصنع فقد ترغب شركة أو مصنع فى تطبيق مشروع ما خاص بهما فيتم عرضه على المجلس المركزى الذى يرأس المعهد الفيدرالى، فيقوم المجلس بدراسة هذا المشروع من جميع النواحي ثم يعطى فى النهاية قراره بالموافقة أو الرفض على هذا المشروع لهما وفى حالة الموافقة عليه يتم تنفيذه سواء فى الشركة أو المصنع ويتم مشاهدة وضبطه ومساعدته بواسطة ما يسمى Monitor وقد ينجح هذا المشروع ويتحول من مشروع خاص إلى عام على المستوى العام للشركات.

التدريب المستمر للمتدربين

ويشمل ذلك مفهوم تطور الحلقات الدراسية فعلى سبيل المثال فى المواد التالية:
 مهن الأعمال المعدنية الجديدة فى الصناعة.
 السيدات فى المهن الفنية والصناعية.
 اختبار نظام التعليم بالمسافات فى قطاع التدريب المهنى.

أهداف المعهد الفيدرالى للتدريب المهنى (BIBB)

تتمثل أهداف المعهد فى النقاط التالية:

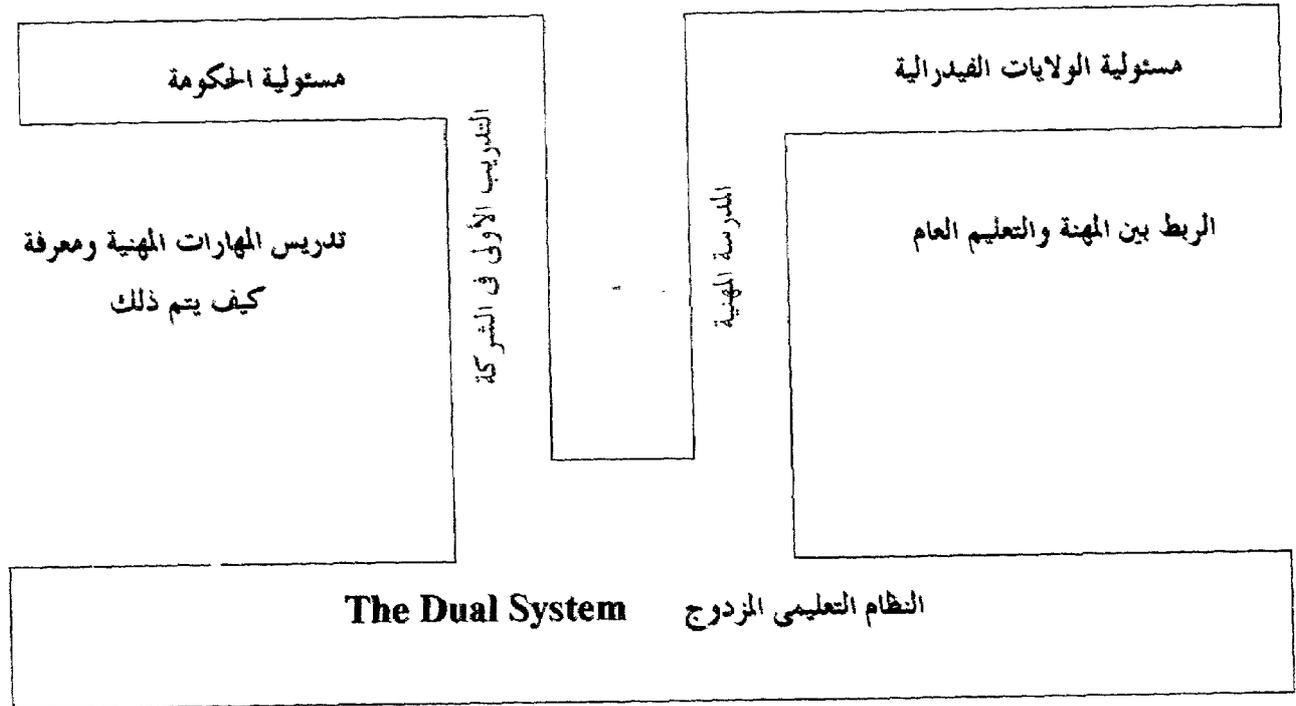
تطوير المبادئ لتوجيه التدريب الأولى والمستمر للعمال المهرة والموظفين أو المستخدمين المهرة ومعلم العمال الحرفيين فى مجال الصناعة والتجارة وقطاع المهن الحرفية والزراعة والمهن الحرة والأدوات العامة.

تحديث وتحسين التدريب متمشياً مع التدريبات الاجتماعية والاقتصادية الفنية.

وهذا المعهد لديه التفويض القانونى لإدارة نظام التعليم المزدوج فى ضوء التدريب

المهنى والشكل التالى يوضح نظام التعليم المزدوج فى ضوء التدريب المهنى.

شكل رقم (٢)



التدريب المهنى فى الشركة والمدرسة المهنية سعاداً

ومن العناصر الهامة فى هذا الموضوع هو التعاون المغلق مع الممارسين للمهنة حيث الخبراء من كل القطاعات للعمل الاقتصادى تعمل معا مع المعاهد المهنية لتطوير مناهج التدريب (التدريب المحلى وفقاً للقوانين المحلية) حيث يودى ذلك إلى التقدم والرقى ومسايرة العصر الحديث فى مجال التدريب المهنى.

الشكل التدريبي المتطلب للمهن وقوانين التدريب

"إن محتوى التدريب مستواه ليس شرطين ثابتين فى قوانين التدريب ولكن من الممكن السماح له بالانحراف للإعداد ناحية الجديد ، فحتى الآن لا توجد تنبؤات بالنتائج المطلوبة للتغيرات الاقتصادية والفنية، فإن التعليم المزدوج The Dual system للتطورات الجديدة وأماكن التدريب المختلفة التى تقدم بواسطة الشركات تكون شروطاً أساسية وهامة لمرونة وقابلية الانتقال المهنى فالشكل المطلوب من التدريب لأى مهنة يحدد وفقاً للمتطلبات التى يطلبها السوق الوظيفية وذلك عن طريق التعاون المغلق بين الهيئات الرسمية والإدارة والطبقة العاملة"^(١).

نظام التدريب المهنى (تحت النظام التعليمى المزدوج)

"تتكون السنة الأولى لهذا التدريب من المقررات الدراسية والتدريبية الأساسية واسعة المدى التى تغطى المجال المهنى ككل و على سبيل المثال: الأعمال المعدنية – المهن الكهربائية والبنائية. وابتداء من السنة الثانية فقط لهذا التدريب فإن التخصص يزداد وتصل المجهودات إلى ذروتها فى المؤهل ليكون عاملاً ماهراً وهذا الشكل أساس جيد حيث يستطيع أن يستخدم فى السياق المهنى وفى فترات التدريب التالية للتدريب المهنى المستمر"^(٢).

"يعتبر القانون الفيدرالى الجزء التأسيسى والمكون للتدريب فى الشركة

^(١)The Federal Minister for Education and Science, ..., Vocational Training in The Dual system, ... op. Cit, 1992, p. 12-13

^(٢)Ibid, p. 12-13

In-company training فهو لديه القوانين الحكومية التي تضبط بواسطة الغرف الصناعية والتجارية وغرف الحرف اليدوية على أساس قانوني^(١). وتسمى هذه الغرف بالمنظمات الاقتصادية الذاتية الحكم وهي لديها الكفاءات والقدرات وتنظم كهيئات قانونية عامة وينبغي على هذه الهيئات أن توجه وتفحص وتقرر التدريب المهني في المنطقة على أسس قانونية حيث أنها توجد على المستوى المحلي وتكون أيضا مسئولة عن تسجيل التدريب المتفق عليه.

" تقوم كل هيئة مختصة بترشيح لجنة للتدريب المهني وتقوم هذه اللجنة بالإخبار عن الموضوعات التي تخص التدريب المهني وإصدار قوانين التنفيذ للتدريب المهني . وكل هذه الهيئات الذاتية الحكم لا تستخدم الأساليب البيروقراطية في عملها وأكن يتم ذلك بواسطة الخبراء في الشركات والمدارس الذين يقومون بتحديد لجنة التدريب المهني للغرف وذلك لوضع التوصيات لاتحادات الموظفين والنقابات المهنية والسلطات التعاقبية والمهنية المحلية (٢)

" والمناهج التي تؤخذ في شركات التدريب In – company training يتم إعدادها بواسطة المعهد الفيدرالي للتدريب المهني وقد تم تطويرها بالتعاون مع الموظفين والنقابات المهنية ومناهجهم المدرسية . وبدون شك فإن قانون التدريب المهني عام ١٩٦٩م وقد قدم عديد من المستويات المتنوعة للتدريب المهني حيث أسهم في تحسين نوعية التدريب (٣) أما مستوى الولايات فيوجد لجان الولايات للتدريب المهني التي ترشد حكومات الولايات في موضوعات التدريب المهني وتشمل هذه اللجان ممثلين عن الموظفين والنقابات المهنية ووزارات الولايات .

^(١)Schmidt, H., ..., Technical and Vocational Education, op. Cit, 1988, p 34-41

^(٢) The Federal Minister for Education and Science , Vocational Training in The Dual System, . . op . cit . , 1992 , p .35

^(٣)Schmidt, H., ..., Technical and Vocational Education, op. Cit, 1988, p 34-41

سادسا: النظام التعليمى المزدوج The dual system فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية

يعتبر نظام التعليم المزدوج The dual system للتدريب المهنى فى النظام التعليمى الألمانى أكثر صلابة وتأسيسا . فهذا النظام لم يتسع حديثا وإنما له جذوره الثابتة ويرجع تاريخه إلى قبل القرن الثانى والثالث عشر ، فنظام التدريب المهنى للروابط المهنية والجماعات وأصحاب الحرف المهنية اليدوية للتلمذة الصناعية كان إشارة لما يتبع من تدريب تحت نظام التعليم المزدوج . وقد كانت القوانين المهنية التى تدير وتسيطر على التدريب للأجيال التالية من قبل القرن الثانى والثالث عشر ، ثم مع زيارة القرون حتى القرن التاسع عشر كان أصحاب الحرف اليدوية والمهنية هم فقط الأفراد الذين يتلقوا التدريب تحت نظام التلمذة الصناعية ليصبحوا متمرنين على الحرفة ، ومع زيادة النواحي الصناعية فأصبح هذا الشكل لإعداد الأجيال القادمة يمتد ويتسع فى الصناعة ، ومنذ بداية القرن العشرين أتسع فى كل الفروع الاقتصادية (١) وقد استطاع هذا النظام أن يصمم ويرسم الجانب الخلفى للحرف والمهن والأعمار المتوسطة . فمنذ سنوات تعاملت الحكومة الفيدرالية مع أقطار أخرى فى مجال التدريب المهنى ، وكثير من الدول تعتبر النظام الألمانى المزدوج على وجه الخصوص نموذجا مناسباً للتجديد والتحديث لأنظمتها فى مجال التدريب المهنى ، فإن هذا النظام يعتبر بضاعة أو سلعة مطلوبة جدا فهذه الأقطار والدول لديها الثقة فى نوعية التدريب المهنى الألمانى وتطلب النصيحة من المادة عندما تؤسس أنظمة تدريب مهنى على مستوى قومى . أما الزيادة العالمية فى قطاع الثقافة والاقتصاد تتادى بالتبادل العالمى فى الخبرة فى مجال التدريب المهنى بالإضافة المقارنة ذلك فإن برامج التبادل الدولى تكون لمعرفة مهارات العاملين والمتدربين مبكرا فى كل مكان للمشاركين فى هذا المجال(٢)فتقريبا ٣/٤ تاركى المدارس فى ألمانيا يتجهون

(١) the Federal Minister for Education and Science , ... Vocational Training in the dual system , .. op . cit . , 1992 , p .55'

(٢) the Federal Ministry for Education and Science , ... Vocational Training in Germany , .. op . cit . , 1994 , p .19

للحصول على مؤهل من خلال نظام التدريب المهني ، وهذا يتطلب التدريب المتزامن (في نفس الوقت) مع التدريس في المدارس المهنية وهذا ما تم الإشارة اليه من قبل ويسمى النظام المزدوج للتدريب المهني .

مؤهلات الدخول للنظام التعليمي المزدوج The dual system

" لا يوجد متطلب قانوني خاص بشهادة عند الانتهاء من المدرسة ، فالشركات تتجه إلى اختيار المتقدمين للحصول على التدريب العملي وفقا لتقديراتهم التي حصلوا عليها في تقريرهم المدرسي . فإنه من الصعب الحصول على مواقع لتدريب المتقدمين الحاصلين على شهادة انتهاء الدراسة والراغبين في تدريبهم مهنيًا . وفي بعض المتقدمين للحصول على مؤهل تدريبي مهني معين على سبيل المثال المؤهلات التجارية فيكون في عديد من الحالات يتطلب ذلك الحصول على الشهادة المتوسطة ويستطيع الحاصلين أيضاً على شهادة الأبيتور Abitur الحصول على تدريبهم المهني " (١).

وقد أضيف عامل المدرسة متأخراً في النظام المزدوج ، فالمدارس المهنية لها جذورها التاريخية متمثلة في المدارس الدينية ومدارس الأحد التجارية التي أسست في القرن الثامن عشر . وهذه تطورت أخيراً داخل المدارس التجارية والعامّة للتعليم المستمر في أواخر عام ١٨٠٠م . وفي بداية القرن العشرين فقد ظهرت مدارس التعليم المستمر (المدارس المهنية منذ حوالي عام ١٩٢٠) ، وقد نظمت وفقاً للمهن وكان الانتظام فيها إلزامياً كما كان مصاحباً للتلمذة الصناعية أي التدريب على الحرفة المهنية . وقد أصبح الانتظام إلزامياً بوجه عام في المدارس المهنية عام ١٩٣٨م (٢). ويتلقى في الوقت الحاضر حوالي ١,٧ مليون شاب وشابة

(١) Bundesinstitut fuer Berufsbildung , the Federal Institute for Vocational Training (BIBB) ,op . cit . , . 1992 , p . 13

(٢) the Federal Minister for Education and Science , Vocational Training in the Dual System , .. op . cit . , 1992 , p .55'

التعليم المهني في جمهورية المادة الاتحادية ، فيوجد حوالي ٤٥٠ مهنة معترف بها ويتفاوت الإقبال عليها حيث يختار حوالي ٦٠% تقريباً من الشباب عشرين مهنة فقط ، بينما يختار حوالي ٧٥% من الفتيات عشرين مهنة فقط . ويقبل الشباب بالدرجة الأولى على تعلم مهنة ميكانيكي سيارات وكهربائي وميكانيكي آلات ، بينما تقبل الفتيات على مهنة البيع والحلاقة والأعمال المكتبية(١) وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

المهن الخاصة بالذكور وفقاً للنسب العليا فالصغرى

النسبة	المهنة
٧,٧	ميكانيكي سيارات
٤,٨	عامل كهربائي
٤,٠	عامل تركيب ماكينة
٣,٧	النقاش والدهان
٣,١	نجار موبيليا
٢,٨	تاجر ، مهنة التصدير والبيع بالجملة
٢,٨	عامل تركيب الماء والغاز
٢,٧	كاتب في البنك (مسئول عن أعمال البنك)
٢,٥	كاتب صناعي (مسئول عن الأعمال صناعية)
٢,٥	خباز

(١) معهد برتلسمان للموسوعات ، حقائق عن ألمانيا (جمهورية ألمانيا الاتحادية) ، مرجع سابق ، ص ٣٣٢

المهن الخاصة بالإناث وفقا للنسب العليا فالصغرى

النسبة	المهنة
٨,٤	كوافير (مزين - حلاق)
٦,٨	موظفة كتابية على مكتب
٦,٨	بائعة
٦,٦	بائعة أطعمة خاصة
٥,٨	نجار موبيليا
٤,٨	كاتبة صناعية (مسئول عن الأعمال الصناعية)
٤,٦	مساعدة طبيب
٤,١	مساعدة طبيب أسنان
٤,٠	مسئولة عن أعمال البنك (كاتبة فى بنك)
٣,٠	تاجر ، مهنة التصدير والبيع بالجملة

Source :The Federal Minister for Education and Science ,
Vocational Training in The Dual System , op.cit. , p. 36-37

ويتميز النظام التعليمى المزدوج الألمانى بأن الأعضاء الممثلة للموظفين والنقابات المهنية والولايات والحكومة الفيدرالية تتعاون كلها وتكون على قدم المساواة فى اللجنة المركزية فى المعهد الفيدرالى للتعليم المهنى . وهذه اللجنة المركزية المكونة من هؤلاء الأعضاء تقرر برنامج عمل المعهد وتعطى التوصيات للتطور المستمر فى التدريب المهنى .

يتم التعليم المزدوج The dual system فى المادة باشتراك طريقتين للتعليم وهما:

الشركات وهى تقدم الدراسة العملية .

المدارس المهنية وهي التي تقدم الدراسة النظرية .
وينظم التدريب الأولى في الشركات بواسطة الهيئة الفيدرالية التي تنظم القوانين
وتقوم بتشريعها . ويعتبر قانون التدريب المهني عام ١٩٦٩م (BeBiG) هو
القانون الأساسي لهذا القطاع الخاص بالتدريب ، أما التدريب الأساسي الذي يتم
في المدرسة فتنتظمه حكومات الولايات . حيث تستقل كل ولاية بالسلطة التي
يضمنها القانون الفيدرالي من اجل موضوعات التعليم داخل المقاطعات
والإقليم^(١) ويحظى التعليم باهتمام واسع من الأجهزة المنتجة سواء كانت عامة
أو خاصة وأحيانا تكون ملحقه بمراكز التدريب المؤسسه وتكون افضل من
المدارس ، ويكون الحضور في هذه المدارس المهنية التي تسير على نظام التعليم
المزدوج فترة إلزامية للمتدربين الذين يتلقوا تدريبهم في الشركات ، وفي معظم
الولايات الألمانية تنظم المدارس المهنية في خمس مجموعات للمجالات المهنية
وهي :

الصناعي

التجاري

الإدارة المنزلية

الزراعة والمهن المتنوعة

وتنظم الفصول الدراسية وفقا للمهن الفردية أو المهن الجماعية ، ويقوم التعليم
المهني في ألمانيا على نظامين هما :

النظام المشترك بين الشركة والمدرسة

أو

النظام الذي يسمى " مجموعة التدريس (2)

وقد تم شرح كل من النظامين من قبل .

^(١)Bundesinstitut Fuer Berufsbildung , the Federal Institute for vocational training (BIBB), op . cit . , 1992 m p . 2

^{٢)} The Federal Minister for Education and Science , Vocational Training in The Dual System ,op.cit, p. 28

إن الغرض من التعليم الذى يتلقاه هؤلاء الطلبة فى المدارس هو رفع مستوى التدريب ، و أيضا التعليم الذى يتلقاه الطلبة فى الشركات، وكذلك لتحسين وسد أى ثغرات فى التعليم العام . فإن التعليم الذى يقدم فى هذه المدارس يركز على التعليم الفنى حيث يمثل حوالى ٦٠% من المقررات الدراسية بينما التعليم العام يمثل حوالى ٤٠% . وفى الغالب فإن صغار الأفراد الذين لديهم اهتمام بالتعليم الجامعى يبدعون باختيار برامج تدريبية تحت النظام التعليم المزدوج The dual system والهدف من ذلك الحصول على خبرات عملية تمهيدية جيدة للمجال الأكاديمى لهم فيما بعد حتى لو احتاج ذلك إلى فترة أطول (١) أما الاختلافات المحلية واختلاف النتائج لهذا التدريب يرجعان الى نوع وحجم الشركات التى تقوم به والتى قد حددت من قبل .

وقد ظل التعليم المزدوج مستمرا بفضل الجمعيات والاتحادات الخاصة به وتعتبر الخبرة المهنية هى العنصر الهام فى هذا الشكل من التدريب ، ذلك أن الحلقة المغلقة مع التدريب تعنى أما هذا الشكل من التدريب يضمن مرونة واستمرار المستوى المطلوب ضمانا مستمرا للتدريب المناسب للمتطلبات الجديدة لمكان العمل . ونتيجة لذلك توجد فرص جديدة لمقابلة الاعتراضات الحالية والمحافظة على المؤهل العالى للجمهورية الألمانية الفيدرالية كموقع صناعى فى المستقبل . وفى كثير من المهن لى يحصل أى إنسان على الترخيص لابدأ أما يقضى فترة تدريبية تصل الى ثلاث سنوات فى إحدى المؤسسات الإنتاجية أو الحرفية أو فى أحد مراكز التدريب الموجودة ، وليس هناك مشكلة لان هناك ٥٥٠ مركزاً تدريبياً موجوداً فى امتداد ألمانيا ، حيث يستطيع أى شاب أو فتاة أما يذهب إلى هذه المراكز وان يحصل على التدريب الكافى علاوة على انه يحصل على اجر أثناء فترة التدريب ويزداد الأجر كلما تقدم فى التدريب ، ثم يجد فى الغالب وظيفة فى نفس المكان الذى تدرّب فيه ، وليس هذا إجباريا بالنسبة للمتدرب أو لمراكز التدريب أو المؤسسة . وليس المتدرب مجبرا على الالتحاق بنفس المؤسسة التى

(١)Ibid. ., 7-8

دربيته ، فهو حر يذهب المقارنة أى مكان . والحقيقة أما حوالى من الحالات تتشأ عن علاقة بين المتدرب والمكان الذى تدرب فيه ، ويجد فيه عملاً شريفاً بعد انتهاء تدريبه (١).

" يجب أن لا ينتهى التدريب المهنى ولكن يجب أما يؤدى ذلك التدريب الى اختيارات عديدة وهى إما تدريب مهنى مستمر أو يكون مدخلاً لطرق أخرى كمستويات من التعليم الأكثر تقدماً . ولذلك نجد أن الهدف من السياسة التعليمية هو وضع التعليم المهنى والتعليم العام كل منهما على قدم المساواة وتحقيق التوافق والانسجام بين الطرق المختلفة للتعليم . وهذا يعنى أما المؤهل للشكل التدريبي المتطلب للمهنة المعترف بها يجب أن يفتح نفس الأبواب لإمكانية التعليم المتقدم كحاملى شهادات المدرسة الثانوية وكذلك امتحانات أصحاب المهن والحرف ويكون ذلك فى طريق متزامن وذلك لتدعيم وتقوية الطريق المقارنة معاهد التعليم العالى (٢)

فوائد التدريب تحت النظام التعليمى المزدوج بألمانيا (٣)

- الحفظ على الصغار من البطالة التى تتعلق بالمستويات الأقل .
- معالجة المؤهل للرقى به ليكون أكثر مرونة وفقاً لنوعية المستوى الذى يناسب الصناعة
- تدريس قاعدة واسعة وأساسية للمهارات المهنية والقدرة على التخطيط وتنفيذ وضبط الأنشطة المهنية المستقلة .
- من خلال ما تم عرضه بإيجاز عن التعليم والتدريب المهنى فى المادة فأن يمكن القول انه يوجد بجمهورية ألمانيا الفيدرالية هذه الأنواع من التعليم :
- كثير من التعليم والتدريب المهنى فى الشركات والمدارس .

(١) مبارك - والتعليم نظرة إلى المستقبل ، مرجع سابق ، ص . ٧

(٢) the Federal Minister for Education and Science , vocational training in The Dual Systemop . cit . , 1992 , p. 45

(٣) the Federal Minister for Education and Science , Vocational Training in Germanyop . cit . , 1992 , p. 7

كثير من طلبة التعليم الأكاديمي .

كثير من طلبة التعليم الفني .

عدد قليل من الأفراد الغير مدربين أو مؤهلين .

ومن الجدير بالذكر أما الزيادة في التعليم والتدريب المهني كانت في السنوات العشر الأخيرة ولم تكن من قبل هذه المدة ، فيوجد حوالي ٨٨% من الذين انهوا الدراسة المدرسية وليهم شهادات مهنية ، وكثير من الطلبة الذين لديهم مؤهلات الدخول التعليم العالي " الأبيتور " Abitur يلتحقون بالنظام التعليمي المزدوج The dual system . وفي السنة الأخيرة إذ أن حوالي ثلث من انهوا دراستهم المدرسية ولديهم شهادات الدخول للجامعة قد بدءوا التلمذة الصناعية تحت النظام المزدوج (١)

أهمية التدريب والمهن في ألمانيا

"يؤدي التدريب المهني إلي المشاركة الفعالة التي تضمن الفرص المستقبلية لجيل الصغار ، فالتدريب المهني ليس فقط لنقل الفقرات الفنية المتطلبة وإنما لمسايرة النشاط المهني المستقبلي فهو يسهم في صورة حقيقية في إعداد وتطور الشخصية للمتدربين وتحكمهم من تنظيم حياتهم والمشاركة في التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . وهذا التدريب المهني في جمهورية ألمانيا الفيدرالية يعطى الفرص لصغار الأفراد لاختيار مهنتهم وتسلمهم التدريب المؤهل للعمل في الشركات أو المدارس (٢) ويهدف هذا التدريب الى (٣) :

- وضع أساس سليم وصلب لنجاح مجال المهنة والوظيفة لصغار الأفراد .

(١) Schmidt , H. , Technical and Vocational Education in the Federal Republic of Germany , op . cit . , p . 34

(٢)the Federal Minister for Education and science , Vocational training in Germany .. op . cit . , 1994 , p . 2

(٣)the Federal Minister for Education and science , Vocational Training in the Dual System .. op . cit . , 1992 , p . 4-5

- ضمان القوى العاملة الماهرة فى المجال الاقتصادى . فالخبرة تبين أما هناك اتصالا محكما بين الإعداد والتدريب وتكون توقعات العمل كما يلى :

إن الطلب على المؤهلات لسوق العمل أصبح أمراً ضرورياً وتزايداً ، فالمهارات والمعلومات تساعد على حفظ الوظائف وان الإقبال على العامل شبه الماهر أو معدوم المهارة ولديه خبرة أصبح يقل بصورة مستمرة فى هذه السنوات الأخيرة .

وأصبح توقع البطالة للصغار الأفراد أمراً عظيماً مؤكداً للذين لم يتسلموا أى شكل من الإعداد والتدريب للعمل وذلك بالمقارنة بهؤلاء الذين لديهم مؤهلات للعمل .

إن التطورات التكنولوجية السريعة والتغيرات البنائية الشاملة أصبح أمراً ضروريا لكل فرد يريد أن يحافظ على كفاءته المهنية (أما يقبل على عمليات الإعداد والتدريب لهذه المهنة) أو التدريب على المهن المؤهلة . ويجب أما يراعى لهذا التدريب التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية أى دمج هذه التطورات التى يمكن التنبؤ بها مع هذا التدريب . ولهذا فإن منظمات التدريب يجب أما تضع فى الاعتبار هذه العوامل ، وهذه الإجراءات تستلزم مشاركة كل من اتحادات الموظفين والنقابات المهنية والوزارات الفيدرالية الوثيقة الصلة بذلك وهذا يتمثل فى المعهد الفيدرالى للتعليم المهنى . وتتسق هذه المنظمات للتدريب مع مناهج المدارس العامة فى الولايات .

الوظائف المتوقعة للسيدات

تتزايد الجهود فى هذه الناحية وهى النواحى المهنية وذلك بتقديم مجموعة من المعلومات لتوسيع المجال المهنى للإناث وذلك عن طريق المعلومات الهادفة لمواصفات الوظيفة وأحوال العمل كل هذا أدى إلى إعطاء الدافعية الأكثر وأدى إلى جعل أكثر الإناث تتلقى التدريب فى المهن الفنية . ويعتبر هذا أمراً هاماً بالنسبة للمرأة لأنه يكسر التحيزات الاجتماعية بشأن دور المرأة بين صغار الإناث وآبائهم ومدرسيهم . أما الإمكانيات الأفضل للتطور المهنى والتوقعات الأفضل أيضاً هى الهدف الذى يعتبر كجزء من قوانين التدريب الحديث فى المهن التى تكون بصورة أساسية لتدريب السيدات - وتنتظر الحكومة الفيدرالى إلى التدريب المهنى المتطور المستمر كإحدى الطرق الرئيسية لتحسين المجال المهنى المتوقع

للسيدات فالإتصال بمقاييس الشركة لرقى الوظيفة للسيدات تكون طرق للمحاولة لعمل الاندماج الأسهل فى المجال المهنى ويعتبر الهدف المستمر والمستقبلى هو رفع السيدات فى النواحي الإدارية . ومن المهام الهامة جداً فى سياسة التدريب المهنى هى العمل على إعطاء السيدات إمكانية مهنية مساوية أو التوسع فى المهن لهن وتشجيع الشركات أيضاً لزيادة التدريب لصغار الإناث فى المهن الفنية المطلوبة ومنهن المجالات الفنية المتوقعة ولذلك تتابع الحكومة الفيدرالية هذا مع مقاييس السياسة التعليمية المتفق عليها " (١)

إعادة التدريب المهنى Vocational retraining

ان إعادة التدريب المهنى أمر ضرورى إذا لم توجد فرص أطول لسوق العمل لهذه المهن المتدربة أو عدم الحصول على تدريب مهنى متقدم . والهدف من إعادة التدريب هو الحصول على المؤهلات الجديدة كما فى حالة العمال المهرة . ويتم هذا التدريب عاماً فى مراكز التدريب المشتركة

Inter – company center

وتكون المتطلبات للامتحان النهائى هى نفس المتطلبات للامتحان النهائى المتوقع لصغار الأفراد للحصول على المهنة المعترف بها فى الولاية (٢).

State recognized occupation

التدريب المهنى المستمر

يزداد هذا التدريب بوضوح فى هذه الأيام فإن نهاية التدريب المهنى لا يعنى نهاية التعلم . فالتدريب المهنى وحده لا يكون كافياً للأسباب الآتية: (٣)
- التطورات الفنية السريعة تؤدى الى تغيير فى المتطلبات المهنية التى تفل من حين لآخر ، ولهذا فإن التدريب المهنى المستمر ضرورى لتعديل وتكييف المؤهلات المهنية .

- يوجد نمو فى متطلبات المستوى الفنى المتوسط وهيئة التدريس الإدارية

(١) the Federal Minister for Education and science ,..... Vocational Training in the Dual System , .. op . cit . , 1994 , p 48
(2-3) Ibid . , p . 30 - 31

- إن الاستعدادات غير الكافية للتعلم في قسم المستخدمين يؤدي إلى إعاقة التطورات الفنية والاقتصادية ويضع المستخدم في مخاطر العمالة الزائدة ولهذا فإن التدريب المستمر أمر ضروري ومتطلب مع التغيرات التكنولوجية الحديثة وبجانب هذا التدريب المستمر لابد أما يتم التدريب المهني المتقدم في النظام المفتوح حيث يقوم هذا التدريب بواسطة مصادر متنوعة مثل الشركات والجمعيات والمدارس ففترات التدريب المتقدم التي تحتاج الى فترة طويلة وذلك للرقى الى مستوى أعلى ومتقدم تتطلب قرارا رسميا قانونيا من الوزير الفيدرالي للعلوم والتربية أما الهيئات المختصة Competent bodies فهي تصدر القوانين للمتطلبات المحلية. وتكون الولايات مسئولة عن تقديم هذا التدريب والتعلم في المدارس . ويبدأ هذا التدريب بعد تكملة التدريب المهني وقضاء الفترة العملية للعمل في المهنة والهدف من هذا التدريب ما يلي(١) :

لضمان إن المؤهلات المهنية تتماشى مع التطورات المهنية والفنية الجديدة بواسطة المقاييس التعليمية التي تجرى موازية مع العمل وفي الغالب تكون داخل الشركات ذاتها للإعداد والرقى المهني للمؤهلات العليا كالمستوى المتوسط للفنيين والمديرين الإداريين مثل صاحب الحرفة أو معلم الصنعة والفنى والمدير الخاص بالنواحي العملية الصناعية والمسئول التجارى للمستوى المتوسط ... الخ ويتم ذلك فى الشركات والمقررات الدراسية فى المدارس .

(١)The Federal Minister for Education and Science ,..... Vocational Training in the Dual System , .. op . cit . , 1992 , p . 31